ذخیرہ

مُبِیْنُ الْمَعَانِیْ

علی

علی ترتیب حروف المبانی

Marfat.com

Marfat.com

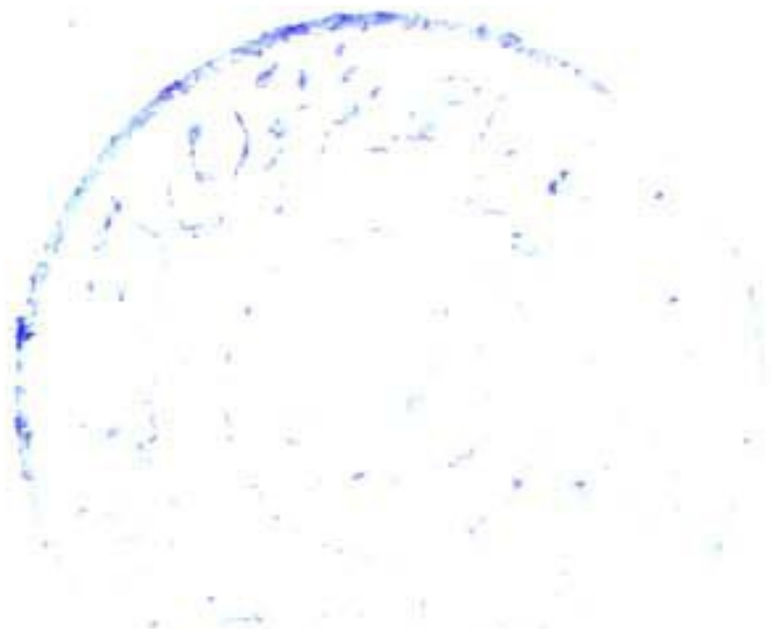

مُبِينُ المَعَانِي

على ترتيب حروف المبانى

Marfat.com

60039

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين . والصّلوة والسّلام على محمّدٍ واله اجمعين
وبعد فهذه تذكرة كافية ، لمن يتذكر بها شافية . رتبتها على ثلثة
مقاصد وخاتمة .

المقصد الاوّل في تفسير المفردات وذكر احكامها . ونعني بالمفردات الحروف
ومايتضمن معناها من الاسماء والظروف . وقد اوردتها على حروف
الهجاء ليسهل تناولها .

حرف الالف

الألف المفردة - تأتى على وجهين :

احدهما - ان تكون حرفا ينادى به القريب : نحو أ فاطمه !
ونقل ابن الخباز عن شيخه انه للمتوسط . وان الذى للقريب « يا »
والثانى - ان تكون للاستفهام . وحقيقته طلب الفهم . نحو أزيد
قائم . والألف اصل أدوات الاستفهام . ولهذا اختصت باحكام :
احدها جواز حذفها . والثانى انها ترد لطلب التصور نحو أزيد قائم
أم عمرو

Marfat.com

أم عمرو؟ ولطلب التصديق نحو أزيد قائم؟ والثالث انها تدخل على الاثبات كما تدخل على النفي ، نحو ألم نشرح لك؟ والرابع انها توجب كمال الصدارة . بخلاف غيرها . ومن ثمه لا يجوز أقام زيد أم أقعد؟ وصح ام هل قعد؟ ولا يجوز وقوعها في جملة معطوفة بالواو ، والفاء ، وثم ، الا متقدمة على العاطف . نحو قوله تعالى « أولم ينظروا؟ أفلم يسيروا؟ أثم اذا ما وقع؟ » بخلاف اخواتها .

فصل

قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فترد لثمانية معان :

احدها - التسوية وهي الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو قوله تعالى « سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم » . لانه يصح ان يقال في محلها « سواء عليهم استغفارك وعدم استغفارك .

والثاني - الانكار الابطالي . وهذه تقتضي ان ما بعدها غير واقع وان مدعيه كاذب . نحو قوله تعالى « أفاصفيكم ربكم بالبنين » .

والثالث - الانكار التوبيخي . فيقتضي ان ما بعدها واقع ، وان فاعله ملوم . نحو قوله تعالى « أتعبدون ما تنحتون » .

والرابع - التقرير . ومعناه حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده ثبوته او نفيه . ويجب ان يليها الشيء الذي تقرره

Marfat.com

تقول فى التقرير بالفعل أضربت زيدًا ؛ وبالفاعل أأنت ضربت زيدًا ؛ وبالمفعول أزيدًا ضربت .

والخامس ـ التهكم . نحو قوله تعالى « أصلوتك تأمرك أن نترك مايعبد آباؤنا » .

والسادس ـ الأمر . نحو قوله تعالى « أأسلمتم » أى أسلموا .

والسابع ـ التعجب . نحو قوله تعالى « ألم تر الى ربك كيف مدّ الظل » .

الثامن ـ الاستبطاء . نحو قوله تعالى « ألم يأن للذين آمنوا » .

« **آ** » **بالمد** ـ حرف لنداء البعيد ، وهو مسموع ، لم يذكر سيبويه ، و ذكره غيره .

« **أجل** » بسكون اللام ـ حرف جواب ، مثل نعم . فيكون تصديقاً للمخبر ، واعلاما للمستخبر ، ووعداً للطالب . فتقع بعد نحو قام زيد ونحو اِضْرب زيداً ، وقيل لايجوز بعد الاستفهام . وعن الاخفش هى بعد الخبر احسن من نعم . ونعم بعد الاستفهام أحسن منها . وقيل تختص بالخبر . وهو قول الزمخشرى وابن مالك ومن تبعه .

« **إذ** » ـ على اربعة اوجه : احدها ان تكون اسما للزمن الماضى .

ولها اربعة استعمالات :

احدها ـ ان تكون ظرفا وهو الغالب . نحو قوله تعالى « فقد نصره الله

Marfat.com

اذ اخرجه الذين كفروا » .

والثانى - ان تكون مفعولا به . نحو قوله تعالىٰ « واذكروا اذ كنتم قليلا » والغالب على المذكورة فى اوائل القصص فى التنزيل ان تكون مفعولا به ، بتقدير « أذكر » . نحو قوله تعالىٰ « واذ قال ربك ؛ واذ فرقنا بكم البحر » وبعض المعربين يقول فى ذلك انه ظرف لِأُذْكُرْ محذوفاً . وهذا وهم فاحش . لاقتضائه هذا الأمر بالذكر فى ذلك الوقت ، مع ان الأمر للاستقبال ؛ وذلك الوقت قد مضى قبل تعلق الخطاب بالمكلفين منا. وانما المراد ذكر الوقت نفسه ؛ لا الذكر فيه .

والثالث - ان تكون بدلا من المفعول . نحو قوله تعالى « واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت » . فاذ بدل الاشتمال من مريم .

والرابع - ان تكون مضافا اليها اسم زمان صالح للحذف . نحو يومئذ وحينئذ . وغير صالح له . نحو قوله تعالىٰ « بعد اذ هديتنا » . وزعم الجمهور ان « إذْ » لا تقع الا ظرفا او مضافا اليها . وانها فى نحو قوله تعالىٰ « واذكروا اذ كنتم قليلا » ظرف لمفعول محذوف . اى واذكروا نعمة الله عليكم ان كنتم قليلا . وفى قوله تعالى « اذ انتبذت » ظرف لمضاف الى مفعول محذوف . اى واذكر قصة مريم .

والوجه الثانى - ان تكون اسما للزمن المستقبل . نحو قوله تعالىٰ

Marfat.com

« يومئذ تحدث اخبارها ». والجمهور لا يثبتون هذا القسم ، ويجعلون الآية من باب « ونفخ في الصور » اعني من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع .

والوجه الثالث - ان تكون للتعليل . نحو قوله تعالى « ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون » . اى ولن ينفعكم اشتراككم في العذاب لأجل ظلمكم في الدنيا . هل هذا الاحرف بمنزلة لام العلة . والجمهور لا يثبتون هذا القسم .

والوجه الرابع - ان تكون للمفاجأة . نص على ذلك سيبويه . وهي بعد بينا وبينما . كقوله :

استقدر الله خيرا وارضينّ به فبينما العسر اذ دارت مياسير

وهل هي ظرف مكان ، او زمان ، او حرف بمعنى المفاجأة ، او حرف توكيد ؛ أى زائد . ففيه اقوال . وعلى القول بالظرفية فقال ابن جنى عاملها الفعل الذى بعدها . لانها غير مضافة اليه . وعامل بينا وبينما محذوف . يفسره الفعل المذكور . وقال الشلوبين « اذ » مضافة الى الجملة فلا يعمل فيها الفعل ، ولا في بينا وبينما . لان المضاف اليه لا يعمل في المضاف . ولا في ما قبله . وانما عاملها محذوف ، يدل عليه الكلام . و« اِذْ » بدل منهما . وقيل العامل ما يلى بينا بناء على انها مكفوفة عن الاضافة اليه كما يعمل تالى

اسم

Marfat.com

اسم الشرط فيه .

وقيل بين خبر لمحذوف . وتقديره بينا انا قائم اذ جاء عمرو ، بين اوقات قيامي مجئ عمرو . ثم حذف المبتدأ مدلولا عليه بمجاء عمرو .

وقيل مبتدأ و « إذ » خبره . والمعنى : حين انا قائم حين جاء عمرو . وذكر لإذْ معنيان آخران : احدهما التوكيد . وذلك بأن يحمل على الزيادة . قاله ابو عبيدة في نحو قوله تعالىٰ « اذ قال ربك للملائكة » .

الثاني ـ التحقيق كقد . وحملت عليه هذه آية . ولخطار ابن الشجري انها تقع زائدة بعد بينا وبينما خاصة . لانك اذا قلت « بينما أنا جالس اذ جاء زيد » تعتبر الزيادة .

تلزم لاذ الاضافة الى الجملة اما اسمية ، او فعلية .

اما الاول فكقوله تعالىٰ « واذكروا اذ انتم قليل » . واما الثاني فهي الفعلية ، فعلها ماض لفظا ومعنى . نحو قوله تعالىٰ « واذ قال ربّك للملائكة : واذ ابتلى ابرٰهيم ربه » . او فعلية فعلها ماض معنى ، لا لفظا . نحو قوله تعالىٰ « واذ يرفع ابرٰهيم القواعد » .

إذا ـ على وجهين : احدهما ـ ان تكون للمفاجأة . فتختص بالجملة الاسمية ، ولا تحتاج الى الجواب ، ولا تقع في الابتداء . ومعناها الحالُ ، لا الاستقبالُ . نحو خرجت فاذا الاسد بالباب . وهي حرف

Marfat.com

عند الاخفش . ويرجحه قولهم خرجت فاذا إن زيدا قائم بالباب - بكسر «إنَّ». لانّ «إنَّ» لا يعمل ما بعدها فيما قبلها . وظرف مكان عند المبرد . وظرف زمان عند الزجاج . واختار الاولَ ابنُ مالك ؛ والثانى ابنُ عُصفور؛ والثالث الزَّمخشريُّ .

والثانى - من وجهى اذا - ان تكون ظرفا للمستقبل ، متضمنة معنى الشرط . وتختص بالدّخول على الجمل الفعلية . نحو قوله تعالىٰ « فاذا اصاب به من يشاء من عبادهٖ اذا هم يستبشرون » . ويكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا ، ومضارعا قليلا . وانما دخلت الشرطية على الاسم فى نحو قوله تعالىٰ « إذَا السَّمَآءُ انشقت » . لانه فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير ، لا مبتدأ . خلافا للاخفش . ولا تعمل اذا فى الجزم الا فى الضرورة . كقوله : استغن ما اغناك ربك بالغنى × واذا تصبك خصاصة فتحمل وقيل وقد تخرج عن كل من الظرفية ، والاستقبال ، ومعنى الشرط . و فى كل من هذه فصل :

الفصل الاول - فى خروجها عن الظرفية . وزعم ابو الفتح فى « اذا وقعتا الواقعة ... الآية » فيمن نصب « خافضة رافعة » قال ان «إذَا» الاولى مبتدأ ، والثانية خبر ؛ والمنصوبان حالان . وكذا جملة ليس ، ومعموليها . والمعنى : وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم ،

Marfat.com

رافعة لقوم آخرين . وهذه وقت رج الارض .

الفصل الثانى ـ فى خروجها عن الاستقبال . فذلك على وجهين:

أحدهما ـ أن تجئ للماضى كما تجئ للمستقبل فى قول بعضهم . وذلك كقوله تعالىٰ « ولا على الّذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه » .

والثانى ـ ان تجئ للحال . وذلك بعد القَسَم . نحو قوله تعالى « والليل اذا يغشىٰ ؛ والنجم اذا هوى ». قيل لانها لو كانت للاستقبال لم تكن ظرفا للقَسَم . لانه انشاء ، لا اخبار عن قسم يأتى . لان قَسَمَ اللهِ سبحانه وتعالى قديم لا يكون محذوفا . فهو حال من الليل والنجم . لان الاستقبال والحال متنافيان . واذا بطل هذان الوجهان ؛ تعين انه ظرف لاحدهما .

واعلم ان فى ناصب اذا مذهبين : احدهما انه شرطها . وهو قول المحققين . والثانى انه ما فى جوابها من فعل ، او شبهه وهو قول الاكثرين .

الفصل الثالث ـ فى خروج « اِذا » عن الشرطية ، ومثاله قوله تعالى « واذا ما غضبوا هم يغفرون » . فاذا ، ظرف لخبر المبتدأ بعدها . ولو كانت شرطية ، والجملة الاسمية جوابٌ لاقترنت بالفاء . نحو قوله تعالى « وَاِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

Marfat.com

إذما ـ اداة شرط تجزم فعلين . وهى عند سيبويه بمنزلة « إنْ » الشرطية ؛ وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسى .

إذن ـ البحث فيها إما أن يكون فى نوعها ؛ وإمّا أن يكون فى معناها ؛ وإما ان يكون فى لفظها ؛ واما أن يكون فى عملها .

فأما البحث فى نوعها : ففقال الجمهور هى حرف . وقيل اسم . والاصل فى « إذْن اكرمك » اذا جِئتنى اكرمك . حذفت الجملة وعوض التنوين عنها . واضمرت أن . وعلى الاول فالصحيح انها بسيطة ، لا مركبة من « إذ » و « أن » . وعلى البسيطة فالصحيح انها الناصبة ، لا « أن » مضمرة بعدها .

وأما البحث فى معناها : فقال سيبويه معناها الجواب والجزاء . وقال الثلوبين فى كل موضع ؛ وقال الفارسى فى الاكثر . وقد تختص بالجواب بدليل أنه يقال لك احبك . فتقول اذن اظنك صادقا . اذ لا مجازاة ههنا .

واما البحث فى لفظها عند الوقف عليها ، فالصحيح ان نونها تبدل ألفا تشبيها لها بتنوين المنصوب . وقيل يوقف بالنون كنون « لن » ، و « أن » روى عن المازنى . والمُبَرِّد ويبنى على هذا الخلاف فى كتابتها . فالجمهور يكتبونها بالألف . وكذا رسمت فى المصاحف . والمازنى والمبرد بالنون . وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف . والا كتبت بالنون للفرق بينها وبين اذا . وتبعه ابن حروف .

واما البحث

Marfat.com

واما البحث - فى عملها : فهو ينصب المضارع بشرط تصديرها ، واستقباله ، واتصالهما ، اوانفصالهما بالقسم اوبلاء النافية . يقال أتيتك ، فتقول إذن اكرمك . ولوقلت أنا اذن ، قلت اكرمُك - بالرفع . لفوات التصدر .

قال جماعة من النحويين اذا وقعت إذن بعد الفاء اوالواو جاز فيها الوجهان ؛ نحو قوله تعالىٰ « واذاً لا يلبثون خلافك إلّا قليلا . فاذا لا يؤتون النّاس نقيرا ». والتحقيق انه اذا قيل ان تزرنى أزرك . واذن أُحْسِن اليك . فان قدرت العطف على الجواب جزمت . وبطل عمل إذن ، لوقوعها حشوا . اوعلى الجملتين جميعا جاز النصب والرفع ، لتقدم العاطف .

وقيل يتعين النصب . لان ما بعدها مستأنف . ومثل ذلك زيد يقوم واذن أُحْسِن اليه ؛ ان عطفت على الفعلية رفعت ، اوعلى الاسميّة فالمذهبان .

أل - على ثلاثة اوجه :

احدها - ان تكون اسما موصولا بمعنى الذى وفروعه . وهى الداخلة على اسمى الفاعل والمفعول . قيل والصفة ، وليس بشئ . لان الصفة المشبهة للثبوت ، فلا تؤول بالفعل . ولهذا كانت الداخلة على اسم

Marfat.com

التفضيل ليست موصولة . وقيل هي في الجميع حرف التعريف . ولو صح ذلك لمنعت عن اعمال اسم الفاعل والمفعول كما منع التصغير والموصوفية . وقيل موصول حرفيّ ، وليس بشئ . لانها لا تؤول بالمصدر

والثاني ـ ان تكون حرف تعريف ؛ وهي نوعان : عهدية وجنسية . وكل منهما ثلاثة اقسام .

١ ـ فالعهدية اما ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا ، نحو قوله تعالى « كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرّسول » . ونحو قوله تعالى « فيها مصباح المصباح في الزجاجة الزجاجة .

٢ ـ او معهودا ذهنيا ، نحو قوله تعالى « اذهما في الغار » .

٣ ـ ومعهودا حضوريا ـ قال ابن عصفور لا يقع هذا القسم الا بعد اسم الاشارة ـ نحو جاءني هذا الرجل . أو « أيّ » في النداء ، نحو يا ايها الرّجل . أو اذا الفجائية ، نحو خرجت فاذا السبع . او في الزمان الحاضر . نحو الآن . انتهى . وفيه نظر .

والجنسية : اما للاستغراق الافرادي . وهي التي تخلفها « كل » حقيقة ، نحو قوله تعالى « خلق الانسان ضعيفا » . ونحو قوله تعالى « انّ الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا » .

٢ ـ او لاستغراق خصائص الافراد . وهي تخلفها « كل » مجازا . نحو

زيد الرجل

Marfat.com

زيد الرجل علما . اى الكامل فى هذه الصفة . ومنه قوله تعالى « ذلك الكتاب » .

٣ ـ اولتعريف الماهية . وهى لاتخلفها « كل » لاحقيقة ولامجازاً ، نحو قوله تعالى « وجعلنا من الماء كل شئ حى » وقولك : لااتزوج النساء ، ولا البس الثياب . ولهذا يقع الحنث بالواحدة منها .

والوجه الثالث ـ ان تكون زائدة . وهى نوعان : لازمة وغير لازمة . فالاولى ـ كالتى فى الاسماء الموصولة على القول بأن تعريفها بالصلة ؛ وكالواقعة فى الاعلام بشرط مقارنتها لنقلها ، كالنضر والنعمان واللات والعزى . اولارتجالها ، كالسَّمَوْأَلِ . اولغلبتها على بعض ما هى له فى الاصل ، كالبيت للكعبة ، والمدينة للطيبة ، والنجم للثريا . وهذه فى الاصل لتعريف العهد .

والثانية من الوجه الثالث نوعان ؛ كثيرة واقعة فى الفصيح وغيره . فالاولى الداخلة على علم منقول من مجرد صالح لها ملموح اصله كحارث وعباس وضحاك . فتقول فيها الحارث والعباس والضحاك . ويتوقف هذا النوع على السّماع . الاترى انه لايقال مثل ذلك فى محمّد واحمد .

والثانية نوعان ؛ فواقعة فى الشعر ، وواقعة فى الشذوذ من النثر . والاولى كالداخلة على يزيد وعمرو ، فى قوله : باعد أم العمرو من اسيرها ×

Marfat.com

حراس ابواب على قصورها . وقوله :

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا x شديدا باعباءِ الخلافة كاهله

وقيل « ال » فى اليزيد والعمرو للتعريف ، وانهما نكرا . ثم ادخلت عليهما « أل » كما ينكر العلم اذا اضيف .

والثّانية كالواقعة فى قولهم « ادخلوا الاول فالاول » . وقرائة بعضهم « ليخرجن الاعزمنها الاذل » بفتح الياء . لان الحال واجبة التنكير . فان قدرت الاذل مفعولا مطلقا على حذف المضاف ، اى خروج الاذل : كما قدّره الزّمخشرى لم يحتج الى دعوى زيادة « أل » .

ومن فوائد « أل » ـ ان « أل » تأتى للاستفهام . وذلك حكاية قطرب ، نحو أل فعلت ، بمعنى هل فعلت .

ومن فوائد أل ـ ان الرشيد ليلة كتب الى القاضى ابى يوسف يسأله عن قول القائل « فان ترفقى يا هند فالرفق ايمن x وان تخرقى يا هند فالخُرْقُ اَشْأَمُ . فانثِ طلاق والطلاق عزيمة x ثلاث ومن يخرق اعق واظلم . فقال ابو يوسف ، فقلت هذه مسئلة نحوية فقهية ، ولا آمَنُ الخطأ ان قلت فيها برأى ، فاتيت الكسائى وهو فى فراشه ، فسألته فقال ـ ان رفع ثلاث طلقت واحدة . لانه قال انت طلاق ، ثم اخبر ان الطلاق التام ثلاث . وان نصبها طلقت ثلاثا . لانه معناه انت طالق ثلاثا ،

وما

ومابينهما جملة معترضة . فكتبت بذلك الى الرشيد فارسل الى بجوائز فوجهت بها الكسائى . انتهى ملخصا .

واقول الصواب ان كلا من الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلاث ولوقوع الواحدة . اما الرفع فلان « أل » فى الطلاق اما لمجاز الجنس ، كما تقول زيد الرجل ، اى هو الرجل المعتد به . واما للعهد الذكرى ، مثلها قوله تعالى « فعصى فرعون الرسول » اى وهذا الطلاق المذكور عزيمة ثلاثا . ولا تكون للجنس الحقيقى ، لئلا يلزم الاخبار عن العام بالخاص . كما تقول الحيوان انسان ، وذلك باطل . اذ ليس كل حيوان انسانا ، ولا كل طلاق عزيمة ، وثلاث ، فعلى العهدية يقع الثلاث ، وعلى الجنسية يقع واحدة ، كما قال الكسائى .

واما النصب فلانه يحتمل لان يكون على المفعول المطلق ، وحينئذ تقتضى وقوع الثلاث . اذ المعنى فانت طالق ثلاثا . ثم اعترض بينهما بقوله « والطلاق عزيمة » . ولان يكون حالا من الضمير المستتر فى عزيمة . وحينئذ لا يلزم وقوع الثلاث . لان المعنى ، والطلاق عزيمة اذا كان ثلاثا . فانما يقع ما نواه . هذا ما يقتضى معنى هذا اللفظ .

واجاز الكوفيون وبعض البصريين وكثير من المتأخرين نيابة « ال » عن ضمير المضاف اليه نحو قوله تعالى « فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ » أى مأواه .

Marfat.com

ألا ـ بفتح الهمزة والتخفيف ـ على خمسة اوجه :

اصلها ـ ان تكون للتنبيه على تحقق ما بعدها ، وتدخل على الجملتين. نحو قوله تعالىٰ « الا انهم هم السفهاء ». ويقول المعربون فيها حرف استفتاح ، فيبينون مكانها ويهملون معناها وافادتها التحقيق من جهة تركيبها من الهمزة و« لا » ؛ وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفى افادت التحقيق . نحو قوله تعالىٰ « أليس ذٰلك بقادر ». قاله الزمخشرى. ولكونها بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع الجملة بعدها اَلاٰ مُصَدَّرَةً بنحو ما يتلقى به القسم . نحو قوله تعالىٰ « الا ان اولياء الله ... ».

والثانى ـ التوبيخ والانكار . كقوله :

ألا طعان ألا فرسان عادية × اِلّا تجشؤكم حول الثنايير

والثالث ـ التمنى . كقوله :

ألا عمر ولى مستطاع رجوعه × فيرأبَ ما أثْأَت يد الغفلات

ولهذا نصب « فيرأب ». لانه جواب عن مقرون بالفاء .

والرابع ـ الاستفهام عن النفى . كقوله :

ألا اصطبار لسلمى ام لها جلد × اذا الاقى الذى لاقاه أمثالى

والخامس ـ العرض والتحضيض . ومعناها : طلب الشئ . لكن العرض طلب بلين ؛ والتحضيض طلب بحَثٍّ . وتختص « ألاٰ » هذه بالفعلية . نحو

قوله

Marfat.com

قوله تعالىٰ « أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ » .

أَلَّا ـ بالفتح والتشديد ـ حرف تحضيض ، مختص بالجملة الفعلية الخبرية ، كسائر ادوات التحضيض .

واعلم ان « الا » التي في قوله تعالى « ألا تعلوا على » ليس من « أَلَّا » التي سبقت ذكره ، بل هي كلمتان : « أن » الناصبة ولاء النافية ، او أن المفسرة ولاء الناهية .

إِلَّا ـ بالكسر والتشديد ـ على اربعة اوجه :

احدها ـ ان تكون بمعنى الاستثناء . نحو قوله تعالى « فشربوا منه الا قليلا » .

والثاني ـ ان تكون بمعنى « غير » . فيوصف بها وبتاليها جمع منكر ، او شبهه . فمثال جمع المنكر قوله تعالىٰ « لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا » . فلا يجوز في « إِلَّا » هذه ان تكون للاستثناء من جهة المعنىٰ . اذ التقدير حينئذ « لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا » . وذلك يقتضي بمفهومه انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا ؛ وذلك ليس بمراد . ولا من جهة اللفظ . لان آلهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم له ؛ فلا يصح الاستثناء منه . فلو قلت قام رجال الا زيدا لم يصح .

وزعم المبرد ، ان « إِلَّا » في الآية للاستثناء ؛ وان ما بعدها بدل . محتجاً بأن لو ، تدل على الامتناع في الشئ ؛ وامتناع الشئ انتفاؤه .

Marfat.com

والثالث ـ ان تكون عاطفة بمنزلة الواو في التشريك في اللفظ والمعنى. ذكره الاخفش والفراء وابو عبيدة ، وجعلوا منه قوله تعالى « لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم » اى ولا الذين ظلموا.

والرابع ـ ان تكون زائدة. قاله الاصمعي وابن جني وحملا عليه قوله:

حراجيج ما تنفك الا مناخة x على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا

واعلم أنه ليس من اقسام « الّا » التي في نحو قوله تعالى « الّا تنصروه فقد نصره الله ». وانما هي كلمتان : انّ الشرطية ولاء النافية. ومن العجائب ابن مالك مع امامته ذكرها في التسهيل من اقسام الّا .

الى ـ حرف جر . له ثمانية معان :

احدها ـ انتهاء الغاية الزمانية. نحو قوله تعالى « ثم أتموا الصيام الى اللّيل ». والمكانية . نحو قوله تعالى « من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ». واذا دلت قرينة على دخول ما بعدها نحو قرأت القرآن من اوله الى آخره. وعلى خروجه نحو قوله تعالى « ثم اتموا الصيام الى الليل » يحمل بها. والّا فقد قيل يدخل ان كان من الجنس . وقيل مطلقا. و قيل لا يدخل مطلقا. وهو الصحيح . لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول . فيجب عليه الحمل عند التردد .

والثاني ـ المعية . وذلك اذا ضممت شيئا الى آخر . وبه قال الكوفيون

وجماعة

Marfat.com

وجماعة من البصريين فى نحو قوله تعالىٰ « من انصارى الى الله » .

والثالث ـ التبيين . وهى المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا او بغضا من فعل تعجب او اسم تفضيل . نحو قوله تعالى « رب السجن احب الى » .

والرّابع ـ مرادفة اللام . نحو قوله تعالىٰ « والامر اليك » .

والخامس ـ مرادفة « فى » . ذكره جماعة وابن مالك نحو قوله تعالىٰ ليجمعنّكم الى يوم القيمة » .

والسّادس ـ الابتداء كقوله :

تَقَوّل وقد عاليتَ بالكورِ فوقَها × أَيُسْقَى فلا يَرْوَى اِلَىّ ابن أحمرا

اى منى .

السّابع ـ موافقة عند . كقوله :

ام لا سبيل الى الشباب وذكره × اشهى اِلَىّ من الرّحيق السلسل

والثامن ـ التوكيد . وهى الزائدة . اثبتها الفراء مستدلا بقراءة بعضهم « افئدة من النّاس تهوى اليهم » بفتح الواو على تضمين تهوى معنى تميل .

أم ـ ترد على اربعة اوجه :

احدها ـ ان تكون متّصلة . وهذه منحصرة فى نوعين : وذلك

Marfat.com

لانها اما ان تتقدم عليها همزة التسوية ، نحو قوله تعالى « سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ». او تتقدم عليها همزة يطلب بها وبأم التعيين ، نحو ازيد فى الدار ام عمرو . وانما سميت فى النوعين متصلة لما انها ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر . وسمى ايضا معادلة ، لمعادلتها للهمزة فى افادة التسوية فى النوع الاول ، والاستفهام فى النوع الثانى .

والثانى - ان تكون منقطعة ؛ وهى ثلثة انواع ؛

١ - مسبوقة بالخبر المحض ، نحو قوله تعالى « تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه » .

٢ - ومسبوقة بهمزة لغير الاستفهام ، نحو قوله تعالى « ألهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها » . اذ الهمزة فى ذلك للانكار . فهى بمنزله النفى ، والمنقطعة لا تقع بعده .

٣ - ومسبوقة بالاستفهام لغير الهمزة ، نحو قوله تعالى « هل يستوى الأعمى والبصير ام هل تستوى الظلمات والنّور » . ومعنى ام المنقطعة هو الذى لا يفارقها الاضراب .

والثالث - ان تكون زائدة . ذكره ابو زيد ؛ وقال فى قوله تعالى « أفلا تبصرون أم أنا خير » . فالتقدير أفلا تبصرون انا خير .

والرّابع

Marfat.com

والرابع ـ ان تكون للتعريف، كما في الحديث : « ليس من امبر امصيام في امسفر».

أمّا ـ بالفتح والتخفيف ـ على وجهين :

احدهما ـ أن تكون حرفا استفتاح بمنزله « ألا » وتكثر قبل القسم ؛ كقوله « أمّا والذي ابكى واضحك والذي x اماتَ واحيا والذي امره الامر » .

واذا وقعت « إنَّ » بعد « أمّا » هذه كسرت كما تكسر بعد « ألا » الاستفتاحية.

والثاني ـ ان تكون بمعنى حقّا ؛ وهذا تفتح بعدها « انّ » كما تفتح بعد حقا. وهي حرف عند ابن الخروف . وقال بعضهم هي اسم بمعنى حقا. وقال الاخرون هي كلمتان : الهمزة للاستفهام ، و« ما » اسم بمعنى شئ ؛ وَ ذلك الشئ حق . فالمعنى أحقّا. وهذا هو الصّواب . وموضع ما ، النّصب على الظرفية ، وهو قول سيبويه وهو الصّحيح .

وزاد المالقي لأمّا معنى ثالثا ؛ وهو حرف عرض بمنزلة « ألا » فتختصّ بالفعل ، نحو أما تقوم ، أما تقعد .

أَمَّا ـ بالفتح والتشديد ـ وهي حرف شرط وتفصيل وتوكيد :

أما انها للشرط فبدليل لزوم الفاء بعدها . نحو قوله تعالى « امّا الّذين آمنوا فيعلمون انّه الحقّ من ربّهم ». اذ لو كانت الفاء للعطف لم تدخل على الخبر . اذ لا يعطف الخبر على مبتدائه . ولو كانت زائدة لصح الاستغناء عنها . ولما لم يصح كلا الأمرين تعين أنها فاء الجزاء . وأما قوله « فامّا القتال

Marfat.com

لاقتال لديكم ». فلضرورة الشعر . واما قوله تعالى « فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم » فالجواب محذوف ، اى فيقال لهم .

واعلم ان معنى شرطية « اَمّا » بوجوه :

الاول ـ ما قال سيبويه ان اصل « اَمّا زيد فمنطلق » ، مهما يكن من شئ فزيد منطلق حذفت « مهما يكن من شئ » وانيب مقامها « أمّا » كما اُقيمَتْ « نَعَمْ » مقام الجملة .

والثانى ـ ما قال البعض : حُذِفَ « يكن من شئ » وغُيِّرَ « مهما » الى « اَمّا » بقلب الهآء همزة ، وتقديم الهمزة ؛ لكونها صدر الكلام ؛ وادغم فى الميم . وهو فاسد . لان « اَمّا » حرف ، ومهما اسم . ولم يفهم فى كلامهم تغيير الاسم وجعله حرفا .

والوجه الثالث ـ ما قال بعض الافاضل : ان اصل « اَمّا » ان يكن من شئ . فحذف الشرط فزيدت « ما » وادغمت النّون فى الميم ، وفتحت همزة حرف الشرط . ولِأَمّا معنى رابع سيأتى بيانه ان شاء الله تعالى .

واما التفصيل فهو غالب ، كقوله تعالى « اَمَّا السّفينة فكانت لمساكين » ونحو قوله تعالى « اَمَّا الْغُلام .... واما الجدار .... » . الآيات . وتأتى « أمّا » لغير تفصيل ، نحو اما زيد فمنطلق . فسمى مولى عصام الدين مستأنفة واما التوكيد ، فذكره الزمخشرى فانه قال ، فائدة « اَمّا » فى الكلام ان

تعطيه

60039

Marfat.com

تعطيه فضل توكيد . تقول زيد ذاهب ، فاذا حققت توكيد ذلك و انه لامحالة ذاهب ، قلت اما زيد فذاهب . وهذا التفسير على فائدتين: بيان كونه توكيدا ، وانه فى معنى الشرط . انتهى .

ويُفْصَلُ بين أَمَّا وبين الفاء بواحد من امور ستة :

احدها ـ المبتدأ . نحو اما زيد فمنطلق .

والثانى ـ الخبر . نحو اما فى الدار فزيد .

والثالث ـ جملة الشرط . نحو قوله تعالى « فاما ان كان من المقربين فروح »

والرابع ـ اسم منصوب لفظا او محلا بالجواب . نحو قوله تعالى « فامّا اليتيم فلا تقهر » .

والخامس ـ اسم كذلك معمول بمحذوف يفسره ما بعده . نحو اما زيداً فاضربه .

والسادس ـ ظرف معمول لِأَمَّا . لما فيها من الفعل الذى نابت عنه ، وللفعل المحذوف . نحو أَمَّا الْيَوْمَ فانى ذاهب ، واما فى الدار فان زيداً جالس . ولايكون العامل ما بعد أَمَّا ، لان خبر انّ لايتقدم عليها . فكذلك معموله . هذا قول سيبويه والمازنى والجمهور . وخالفهم المبرد وابن درستويه والفراء فجعلوا العامل نفس الخبر .

وفى أَمَّا وجهان : الاول انه سمع « امّا العبيدَ فذو عبيد » بالنّصب

Marfat.com

« واما قريشا فانا افضلها » قيل فى اعرابه انه مفعول مطلق ، معمول لما بعد الفاء . اومفعول لاجله ان كان معرفا . اوحال ان كان مُنَكَّراً .

الثانى ـ انه ليس من اقسام اَمّا ، التى فى قوله تعالىٰ « اَمّا ذاكنتم تعملون » . بل هى كلمتان ، فالتى فى الآية هى ام المنقطعة وما الاستفهامية . وادغمت الميم فى الميم .

اِمّا ـ المكسورة المشددة ـ وهى مركبة عند سيبويه من « اِن » و « ما » . وأما فى نحو قولك جاءنى اِمّا زيد واِمّا عمرو ، عاطفة عند اكثرهم ـ اعنى اِمّا الثانية . وزعم يونس والفارسى وابن كيسان انه غير عاطفة كالاول . ووافقهم ابن مالك . ونقل ابن العصفور الاجماع على ان اِمّا الثانية غير عاطفة كالاولى . وزعم بعضهم ان اِمّا عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت « اِمّا » على « اِمّا » . وعطف الحرف على الحرف غريب . ولاخلاف ان اِمّا الاولى غير عاطفة . لاعتراضها بين العامل والمعمول فى نحو قام اِمّا زيد واما عمرو . وبين احد معمولى العامل ومعموله الآخر فى نحو رأيت اِمّا زيدا واِمّا عمرا ، وبين المبدل منه و بدله ، نحو قوله تعالىٰ « حتى اذا رأوا ما يوعدون اِمّا العذاب واِمّا الساعة » . ولِاِمّا خمسة معان : احدها ـ الشك . نحو جاءنى اما زيد واِمّا عمرو ، اذا لم يعلم المجائ منهما .

والثانى

والثانى ـ الابهام ، نحو قوله تعالى « وآخرون مرجون لامر الله اِمّا يعذبهم واما يتوب عليهم ».

والثالث ـ التخيير ، نحو قوله تعالى « اِمّا ان تعذب واِمّا ان تتخذ فيهم حسنا ».

والرابع ـ الاباحة ، نحو تَعَلَّمْ اِمّا فقهاً واِمّا نحواً ، وجالس اِمّا الحسن واِمّا ابن سيرين .

والخامس ـ التفصيل ، نحو قوله تعالى « اِمّا شاكراً واِمّا كفوراً ». واعلم ان « اِمّا » فى قوله تعالى « فاِمّا ترين من البشر احدا ». ليس من اقسام المذكورة سابقا ؛ بل هذه « اِن » الشرطية و« ما » الزائدة .

اِنْ ـ المكسورة الخفيفة ترد على اربعة اوجه :

احدها ـ ان تكون شرطية ، نحو قوله تعالى « ان ينتهوا يغفر لهم ». وقد تقترن بلاء النافية فيظن انها « اِلّا » الاستثنائية ، نحو قوله تعالى « والا تغفر لى وترحمنى اكن من الخاسرين ؛ واِلّا تصرف عنى كيدهن أصب اليهن ».

الثانى ـ ان تكون نافية . وتدخل على الجملة الاسمية ، نحو قوله تعالى « ان الكافرون الا فى غرور ». وعلى الجملة الفعلية ، نحو قوله تعالى « ان اردنا اِلّا الحسنى ».

Marfat.com

الثالث ـ ان تكون مخففة من الثقيلة ، فتدخل على الجملتين. فان دخلت على الاسمية جاز اعمالها . خلافا للكوفيين . ودليلنا: قرائة الحرميين وابى بكر « وان كلا لما ليوفينهم ... الآية ». وحكاية سيبويه نحو ان عمر المنطلق . ويكثر اهمالها نحو قوله تعالى « وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدّنيا » ونحو قوله تعالى « وان كل لما جميع لدينا محضرون ». وان دخلت على الفعلية وجب اهمالها . والاكثر كون الفعل ماضيا ناسخا ؛ نحو قوله تعالى « وان كانت لكبيرة » . ودونه ان يكون مضارعا ناسخا نحو قوله تعالى « وان يكاد الذين كفروا » ودون هذا ان يكون ماضيا غير ناسخ ، نحو قوله « شُلّتْ يمينك ان قتلت لمسلما » .

الرابع ـ ان تكون زائدة ، كقوله « ما ان اتيتُ بشئ انت تكرهه » . وزعم ابن الحاجب انها تزاد بعد لما الايجابية . وهو سهو . وانما تلك ان المفتوحة

وزيد على هذه المعانى الاربعة معنيان آخران . فزعم قطرب انها قد تكون بمعنى قد ؛ كما فى قوله تعالى « ان نفعت الذكرى » . وزعم الكوفيون انها تكون بمعنى اذ ؛ وجعلوا منه قوله تعالى « واتقوا الله ان كنتم مؤمنين » . وكقول النبّى عليه السّلام « وأنا إن شاء الله بكم لاحقون ». واجاب الجمهور عن قوله تعالى « ان كنتم مؤمنين » بانه

Marfat.com

شرط .

«أَنْ» ـ المفتوحة الهمزة ، الساكنة النون ـ ترد على وجهين : اسم وحرف . والاسم على وجهين : ضمير المتكلم فى قول بعضهم أن فعلتُ بسكون النون . والاكثرون على فتحها وصلا ، وعلى ابدال الالف وقفا . وضمير المخاطب فى قولك أنتَ وأنتِ ، وأنتما ، وأنتم ، وأنتن فعلى قول الجمهور ان الضمير هو «أنْ» والتاء خطاب .

والحرف على اربعة اوجه :

احدها ـ ان تكون حرفا مصدريا ناصبا للمضارع . وتقع فى موضعين : احدهما فى الابتداء ؛ فيكون موضع رفع ، نحو قوله تعالى « وان تصوموا خير لكم » .

والثانى ـ بعد لفظ دال على معنى غير اليقين ، فيكون فى موضع رفع ، نحو قوله تعالى « ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم » ؛ وَ موضع نصب فى نحو قوله تعالى « وما كان هذا القرآن ان يفترى » ونحو قوله تعالى « اوذينا من قبل ان تأتينا » . ومحتمله لهما فى نحو قوله تعالى « والذى اطمع ان يغفر لى » .

والوجه الثانى ـ ان تكون مخففة من الثقيلة ، فتقع بعد فعل اليقين نحو قوله تعالى « علم ان سيكون » .

Marfat.com

والوجه الثالث - ان تكون مفسرة بمنزلة « أى » نحو قوله تعالىٰ « فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا » .

والوجه الرابع - ان تكون زائدة ، نحو قوله تعالى « ولما ان جاءت رسلنا لوطا سىء بهم » .

وقد ذكر لاَنْ بالفتح معان اربعة أخر :

احدها - الشرطية كإنِ المكسورة - واليه ذهب الكوفيون - نحو قوله تعالىٰ « ولا يجرمنكم شنأن قوم ان صدوركم » .

والثانى - النفى كإنِ المكسورة . قاله بعضهم فى نحو قوله تعالىٰ « ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم » .

والثالث - بمعنى اذ . فى نحو قوله تعالىٰ « بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم » « يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا » .

والرابع - ان تكون بمعنى لئلا ، كما قيل فى نحو قوله تعالىٰ « يبين الله لكم ان تضلوا »

إنَّ - المكسورة المشددة - ترد على وجهين :

احدهما - حرف توكيد ، تنصب الاسم وترفع الخبر . قيل وقد تنصبها فى لغة . مثل الحديث « ان قعر جهنم سبعين خريفا » .

والوجه الثانى - حرف جواب بمعنى نعم . خلافا لابى عبيدة واستدل المثبتون بقول زبير رضى الله عنه لمن قال له « لعن الله ناقة حملتنى اليك

Marfat.com

اليك » - « ان وراكبها » اى نعم ولعن راكبها.

تنبيه - تأتى « اِنَّ » فعلا ماضيا مسندا لجماعة المؤنث من الأين ؛ وهو التعب . تقول النساء إنَّ . اى تعبن . اومن « آنَ » بمعنى قرب . اومسندا لغيرهن على أنه من « الأينِ » . وأنه مبنى للمفعول على لغة من قال فى ردَّ و حُبَّ ، رِدَّ وحِبَّ بالكسر تشبيها له بقيل وبيع . والأصل مثلا « اِن زيد يوم الخميس » . ثم تقول « ان يوم الخميس » . أو فعل امر للواحد من « الأنين » ؛ اولجماعة الاناث من « الأين » ؛ اومن « آن » بمعنى قرب ؛ اوللواحدة مؤكدة بالنون من « وآى » بمعنى وعد ، كقوله :

ان هندا لمليحة الحسناء .

أَنَّ - المفتوحة المشددة - على وجهين :

احدهما - ان تكون حرف توكيد تنصب الأسم وترفع الخبر . والاصح انها فرع عن اِن المكسورة . ومن ههنا صح للزمخشرى أن يدعى ان اَنَّمَا بالفتح تفيد الحصر كاِنَّمَا . وقد اجتمعتا فى قوله تعالى « قل اِنّما أنا بشر مثلكم يوحى الىّ أنما الهكم اله واحد » .

فالاولى لقصر الصفة على الموصوف ؛ والثانية بالعكس . والاصح انها موصول حرفى مؤول مع معموليه بالمصدر . فان كان الخبر مشتقا فالمصدر مؤول به من لفظه فتقدير « بلغنى انك تنطلق » او « انك

Marfat.com

منطلق ». بلغنى الانطلاق . وتقدير « بلغنى انك فى الدار »، بلغنى استقرارك فى الدار. لان الخبر بالحقيقة هو المحذوف من استقر، او مستقر. فان كان جامدا قدر بالكون ، نحو « بلغنى أن هذا زيد » . تقديره « بلغنى كونه زيدا » لان كل خبر جامد تصح نسبته الى المخبر عنه بلفظ الكون .

وتخفف أنّ بالاتفاق فيبقى عملها على الوجه الذى تقدم ذكره فى انّ الخفيفة.

الثّانى ـ ان تكون لغة فى لعل ، كقول بعضهم : ائت السوق انّك تشترى لنا شيئاً .

اَوْ ـــ حرف عطف . ذكر له المتأخرون معانى انتهت الى اثنى عشر معنى.

احدها ـ الشك . نحو قوله تعالى « لبثنا يوما او بعض يوم » .

الثانى ـ الأبهام . نحو قوله تعالى « وانا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين ».

والثالث ـ التخيير . وهى الواقعة بعد الطلب . وقيل ما يمتنع فيه الجمع.

نحو تزوج هنداً او اختها .

والرابع ـ الأباحة . وهى الواقعة بعد الطلب . وقيل ما يجوز فيه الجمع.

نحو جالس العلماء او الزهاد .

واذا اُدْخِلَتْ لاء الناهية امتنع فعل الجميع . نحو قوله تعالى « ولا تطع منهم آثماً او كفوراً » .

Marfat.com

والخامس - الجمع المطلق كالواو. قاله الكوفيون والاخفش وَالْجَرْمِي.
واحتجوا بقول توبة:

وقت زعمت ليلى بانى فاجر × لنفسى تقاها اوعليها فجورها

والسّادس - لِلْإِضْراب كبَلْ. كقوله تعالى « ولا تطع منهم آثمًا اوكفورًا »
والسابع - التقسيم، نحو الكلمة اسم اوفعل اوحرف. ذكره ابن مالك
والثامن - ان تكون بمعنى « إلّا » فى الاستثناء. وهذه ينتصب المضارع
بعدها باضمار « أن » كما ذكره بعض المحققين فى قوله تعالى
« لاجناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن اوتفرضوا لهن فريضة ».
والتّاسع - ان تكون بمعنى « الى ». وهى ايضا ينتصب المضارع بعدها بأنْ
مضمرة. نحو لالزمنك أو تقضينى حقى.
والعاشر - ان تكون بمعنى التقريب. نحو ما أدرى أسَلِمَ أو ودع.
قاله الجزيرى وغيره.
والحادى عشر - الشرطية. نحو لأضربنه عاش أو مات. أى إنْ عاش بعد
الضرب وإنْ مات. قاله ابن الشجرى.
والثانى عشر - التبعيض. نحو قوله تعالى « وقالوا كونوا هودًا أو نصارى »
. نقله ابن الشجرى عن بعض الكوفيين.

اِى - بالكسر والسّكون - حرف جواب بمعنى نَعَمْ، فيكون للتصديق

Marfat.com

المخبر، ولاعلام المستخبر ، ولوعد الطالب . ويقع بعد قام زيد ، وهل قام زيد ، واضرب زيدا ونحوهن كما تقع نعم بعدهن . وزعم ابن الحاجب انها انما تقع بعد الاستفهام . نحو قوله تعالى « ويسئلونك أحق هو قل اى وربّى انه لحقّ ». ولا تقع عند الجميع الا قبل القسم .

اَىُ — بالفتح والسكون — على وجهين : حرف لنداء البعيد او القريب او التوسط على خلاف في ذلك . وحرف تفسير وما بعدها عطف البيان على ما قبلها ؛ او بدل لا عطف . خلافا للكوفيين وصاحبى المستوفى والمفتاح . وتقع تفسيرا للجمل ايضا .

أيا — حرف لنداء البعيد كذلك . وفى الصحاح انه لنداء القريب والبعيد .

أىّ — بفتح الهمزة وتشديد الياء — اسم تأتى على خمسة اوجه :

شرطا ، نحو قوله تعالى « اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ».

واستفهاما ، نحو قوله تعالى « ايكم زادته هذه ايمانا » و « فبأىّ حديث بعده يؤمنون ».

وموصولا ، نحو قوله تعالى « لننزعنّ من كل شيعة ايهم اشد ... ». التقدير : لننزعن الذى هو اشد ». قاله سيبويه .

والرابع ان تكون دالة على معنى الكمال ، فتقع صفة لنكرة . نحو زيد رجل ؛ اى كامل فى صفات الرّجال . وتقع حالا للمعرفة . كمررت بعبد الله أىّ رجل .

والخامس

Marfat.com

والخامس، ان تكون وصلة الى نداءِ ما فيه «أل». نحو يا ايّها الرّجل .
وزعم الاخفش ان «ايا» لا تكون وصلة ، وان أيا هذه هي الموصولة ، حذف صدر صلتها ؛ وهو العائد . والمعنى : يا من هو الرّجل .

أيمن ـ المختص بالقسم ـ اسمٌ ، لا حرف ، خلافا للزجاج .
وهو مشتق من اليُمْنِ . وهمزته وصل ، لا جمع يمين .

حرف الباء

الباء ـ المفردة حرف جر . لها اربعة عشر معنى :
الاول ـ الالصاق . نحو امسكت بزيد .
والثانى ـ التعدية ؛ وتسمى باء النقل ايضا . نحو ذهب بزيد .
والثالث ـ الاستعانة ؛ وهى داخلة على آلة الفعل . نحو كتبت بالقلم .
والرّابع ـ السببية ؛ نحو قوله تعالى « انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل » .
والخامس ـ المصاحبة ؛ نحو قوله تعالى « اهبط بسلام » .
والسادس ـ الظرفية ؛ نحو قوله تعالى « ولقد نصركم الله ببدر » .
والسابع ـ البدل ، كقول الحماسى :

فليت لى بهم قوما اذا ركبوا x شنوا الاغارة فرسانا ورُكبانا

والثامن ـ المقابلة ، وهى الداخلة على الاعواض ، نحو اشتريته بألف .
والتاسع ـ المجاوزة كعَنْ . فقيل يختص بالسؤال . نحو قوله تعالى

Marfat.com

«فاسئل به خبيرًا ».

والعاشر ـ الاستعلاء . نحو قوله تعالى « من أن تأمنه بقنطار ».

والحادى عشر ـ التبعيض كمن . نحو قوله تعالى « عينًا يشرب بها المقربون ».

والثانى عشر ـ القسم ، نحو اقسم بالله .

والثالث عشر ـ الغاية . نحو قوله تعالى « وقد احسن بى » اى اِلَىَّ .

والرابع عشر ـ التوكيد . وهى الزائدة . نحو كفى بالله .

بل ـ حرف اضراب . فان تلاها جملة كان معنى الاضراب اما الابطال نحو قوله تعالى « وقالوا اتخذ الرحمن ولدًا سبحانه بل عباد مكرمون ».

واما الانتقال من غرض الى غرض آخر . نحو قوله تعالى « قد افلح من تزكّى و ذكر اسم ربّه فصلّى بل تؤثرون الحيوٰة الدّنيا ».

وان تلاها مفرد فهى عاطفة . ثم ان تتقدمها امر او ايجاب كاضرب زيدا بل عمرا ، وقام زيد بل عمرو ؛ فهى تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه ؛ فلا يحكم عليه بشئ . واثبات الحكم لما بعدها .

وان تتقدمها نفى او نهى فهى لتقرير ما قبلها على حاله ، وجعل ضده لما بعدها . نحو ما قام زيد بل عمرو ؛ ولا يقم زيد بل عمرو . وأجاز المبرد وعبد الوارث ان تكون ناقلة معنى النفى والنهى الى ما بعدها . وعلى قولهما يصح ما زيد قائمًا بل قاعدًا ، وبل قاعد . ويختلف المعنى .

Marfat.com

بَلىٰ - حرف جواب اصلى الألف . وقال جماعة ، الأصل «بل» و الألف زائدة . وبعض هؤلاء يقول انها للتأنيث بدليل امالتها. وتختص بالنفى ؛ وتفيد ابطاله سواء كان مجردا عن الاستفهام . نحو قوله تعالىٰ « زعم الّذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربى » . اومقرونا به حقيقيا كان نحو اليس زيد بقائم . فتقول بلى ، اوتوبيخيا ، نحو قوله تعالى « ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى » . اوتقريريا نحو قوله تعالى « ألست بربكم قالوا بلى » . أجروا النفى مع التقرير مجرى النفى المجرد فى رده ببلى . ولذلك قال ابن عباس رضى الله عنهما وغيره لو قالوا نعم ، لكفروا . ووجهه ان « نعم » تصديق للمخبر بنفى او ايجاب . ولذلك قال جماعة من الفقهاء لو قال أليس لى عليك الف ، فقال بلى ، لزم الالف. ولو قال نعم ، لم يلزم . وجروا على ذلك على مقتضى العرف ، لا اللغة. ووقع فى الحديث ما يقتضى خلاف ذلك . ففى صحيح البخارى فى كتاب الأيمان ان النّبىّ عليه السّلام قال لاصحابه « أترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة ؟ قالوا بلى ». وفى صحيح المسلم فى كتاب الهبة « أيسرّك ان يكونوا لك فى البرّ سواء ؟ قال بلى . فالجواب عن هذا الاستعمال ما قال ابو حيان انّه قال لا يصح نقض القواعد العربيّة بالحديث الّذى لم يرد على اسلوب الادباء . لانه جاز ان يكون من قصور رواة الحديث . اذ ليس

Marfat.com

كلهم اهل لسان . وكيف فقد كثر في الحديث النقل بالمعنى .

حرف التّاء

التّاء المفردة ـ متحركة في اوائل الاسماء ، ومتحركة في اواخرها ، ومتحركة في اواخر الافعال ، وساكنة في اواخرها .

فالمتحركة في اوائل الاسمآء حرف جر ؛ معناه القَسَم . وتختص بالتعجب وباسم الله . والباء اصل احرف القسم ؛ والواو بدل منها ؛ والتاء بدل من الواو .

والتاء المتحركة في اواخر الاسماء حرف خطاب . نحو انتَ ، انتِ انتما .

والمتحركة في اواخر الافعال ضمير . نحو قُمتَ ، قُمتِ ، قُمتُ .

والتّاء السّاكنة في اواخر الافعال حرف ، وضع علامة للتأنيث ، كقامت .

حرف الثاء

ثم ـ حرف عطف يقتضي ثلثة امور : التشريك في الحكم ، و الترتيب ، والمهلة .

ثم ـ بالفتح ـ اسم يشار به الى المكان البعيد . نحو قوله تعالىٰ « وازلفنا ثم الآخرين » . وهو ظرف لا ينصرف ، ولا يتقدم حرف التنبيه ، ولا يتأخر عنه كاف الخطاب .

حرف الحاء المهملة

حاشا

Marfat.com

حاشا ـ على ثلاثة اوجه ؛ احدها ـ ان تكون فعلا متعديًا ، متصرفا . تقول ؛ حاشيته بمعنى استثنيته . ومنه الحديث . قال عليه السّلام « اسامة احب الناس إليّ ، ماحاشا فاطمة ». ما نافية . والمعنى أنه عليه السّلام لم يستثن فاطمة . وتوهم ابن مالك انها ما المصدرية وحاشا الاستثنائية . بناء على انه من كلامه عليه الصّلاة والسّلام . فاستدل به على انه قد يقال قام القوم ماحاشا زيدا . وكما قال :

رأيت الناس ماحاشا قريشا ✕ فانا نحن افضلهم فعالا

ويرده أن في معجم الطبراني ✕ ماحاشا فاطمة ولا غيرها

ودليل تصرفه قوله :

ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه ✕ ولا أحاشي من الاقوام من احد

الثاني ـ ان تكون تنزيهية . نحو حاش لله . وهي عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل .

الثالث ـ ان تكون للاستثناء . فذهب سيبويه واكثر البصريين الى أنها حرف دائما بمنزلة إلّا ؛ لكنها تجر المستثنى . وبها ذهب الجَرْمي والمازني والمبرد والزجاج وغيرهم الى انها تستعمل كثيرًا حرفًا جارًا ؛ وقليلًا فعلًا متعديًا جامدًا ، لتضمنه معنى « إلّا ».

حتّى ـ حرف تأتي لاحد معان ثلاثة : الاول انتهاء الغاية ؛

Marfat.com

وهو الغالب . والثانى التعليل . والثالث بمعنى « اِلّا » فى الاستثناء. وهذا اقلها ؛ وقل من يذكره . وتستعمل على ثلاثة اوجه ؛

احدها ـ ان تكون حرفا جارا بمنزلة « الى » فى المعنى والعمل .

الثانى ـ ان تكون عاطفة بمنزلة الواو .

الثالث ـ ان تكون حرف ابتداء ؛ اى حرف يبتدأ بعد الجمل ؛ اى تستأنف الجمل . فيدخل على الجملة الاسمية والفعلية .

حَيْثُ ـ تلزمها الاضافة الى الجملة اسمية كانت وفعلية . واضافتها الى الفعلية اكثر . ومن ثمه ترجح النصب فى نحو جلست حيث زيدا اراه . وندرت اضافتها الى المفرد .

حرف الخاء المعجمة

خَلَا ـ على وجهين ؛ احدهما ـ ان تكون حرفا جارا للمستثنى . ثمه قيل فى موضعها نصب عن تمام الكلام . وقيل يتعلق بما قبلها من فعل اوشبهه على قاعدة احرف الجر . والصّواب عندى الاول . لانها لا تعدى الفعل الى الاسماء ؛ اى لا توصل معناها اليها ، بل تزيل معناها عنها ؛ فاشبهت فى عدم التعدى حروف الزائدة . ولانها بمنزلة « اِلّا » وهى غير متعلقة .

والثانى ـ ان تكون فعلا متعديا ناصبا له . وفاعلها على حد المذكور فى

فاعل

Marfat.com

فاعل حاشا . والجملة مستأنفة ، اوحالية على خلاف فى ذلك . وتقول قاموا ماخلا زيدا . وان شئت خفضت الا فى نحو قول لبيد :

الا كل شئ ماخلا الله باطل ﴿ وكل نعم لامحالة زائل .

وذلك لان « ما » هذه مصدرية . فدخولها يعيّن الفعلية . وموضع « ماخلا » نصب . وقال السيرافى فى نصبه على الحال ، كما تقع المصدر الصريح فى نحو ارسلها العِراك . وقيل على الظرفية على نيابتها وصِلَتِها عن الوقت . ومعنى قاموا ماخلا زيداً على الاول ، قاموا خالين عن زيد . وعلى الثانى ، قاموا وقت خُلوّهم عن زيد . وهذا الخلاف المذكور فى محلها خافضة وناصبة فى حاشا وعدا . وقال ابن الخروف على الاستثناء كانتصاب غير فى قاموا غير زيد .

حرف الرّاء

رُبَّ — حرف جر ، خلافا للكوفيين فى دعوى اسميته . وقولهم انه أخبر عنه فى قوله ،

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن ﴿ عار عليك وربّ قتل عار

ممنوع ؛ بل عار خبر لمحذوف ، والجملة صفة لمجرور ، او خبر لمجرور . اذ هو فى موضع مبتدأ كما سيأتى . وليس معناه للتقليل دائما ، خلافا للاكثرين . ولا للتكثير دائما ؛ خلافا لابن درستويه وجماعة ؛

Marfat.com

بل ترد للتكثير كثيرا ، وللتقليل قليلا . فمن الاول نحو قوله تعالى « ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين » . وفى الحديث « يا رُبَّ كاسية فى الدنيا عارية يوم القيامة » .

حرف السين المهملة

السين المفردة ـ تختصّ بالمضارع ، وتخلصه بالاستقبال . وليس منقطعا من « سوف » ؛ خلافا للكوفيين . ولا مدة الاستقبال معه اضيق منها مع سوف ؛ خلافا للبصريين . وزعم بعضهم انها يأتى للاستمرار ، لا للاستقبال . كما قاله تعالى « سيجدون آخرين ... الآية » فجاءت السين اعلاما للاستمرار ، لا للاستقبال .

سواء ـ تكون بمعنى مستو ؛ ويوصف به المكان بمعنى انه نصف بين مكانين ، والافصح فيه حينئذ ان يقصر مع الكسر ، نحو مكان سوى . وقد تمد مع الفتح ، نحو مررت برجل سواء والعدمُ . وبمعنى الوسط ، نحو قوله تعالى « فى سواء الجحيم » . وبمعنى التام فى قولك هذا درهم سواء ؛ اى تام . فتمد فيهما . وبمعنى مكان او غير ، على خلاف فى ذلك ، فتمد مع الفتح وتقصر مع الضم . ويجوز الوجهان مع الكسر .

وتقع هذه صفة واستثناء كما تقع غير . وهو عند الزجاج وابن

Marfat.com

مالك كغير، فى المعنى والتصرف. فتقول جاءنى سواك؛ بالرفع على الفاعلية ورأيت سواك بالنصب على المفعولية ، وماجاءنى احد سواك بالنصب . والرفع ، وهو الارجح .

وعند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب ، لايخرج عن ذلك الّا فى الضرورة . وعند الكوفيين وجماعة انها ترد بالوجهين ؛ ورد على من نفى ظرفيتها بوقوعها صلة . قالوا جاء الذى سواك . واجيب بانه على تقدير « سوى » خبر الهو ، محذوفا . اوحالا لِتَبْتَ مضمرا . ولايمنع الخبرية قولهم سواءك بالمد والفتح . لجواز ان يقال بنيت لاضافتها الى المبنى كما فى غير .

تنبيه - يخبر بسواء التى بمعنى مستو ، عن الواحد فما فوقه . نحو ليسوا سواء . لانها فى الاصل مصدر ، بمعنى الاستواء . وقد اجيز فى قوله تعالى « سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم » . كونها خبرا عما قبلها ، اوعما بعدها . اومبتدأ وما بعدها فاعل على الاول ؛ ومبتدأ على الثانى ؛ وخبر على الثالث.

سَوْفَ - مرادفة للسين ؛ أو أوسع منها على الخلاف . لان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى . وينفرد عن السّين بدخول اللام عليها . نحو قوله تعالى « وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ » .

سِيَّ - من لاسيما - اسم بمنزلة المثل وزنا ومعنى . وعينه

Marfat.com

فى الاصل واو. وتثنيته سيّانِ. ويستغنى عن الاضافة حينئذ.
وهو عند الفارسى نصب على الحال. فاذا قيل قاموا لاسيما زيدا. فالنصب
قاموا. وعند غيره هو اسم للاء النبرئة. ويجوز فى الاسم الذى بعدها
الجر والرّفع مطلقا، والنصب ايضا اذا كان نكرة. وقد روى بهن ولا
سيما يوم. فالجر أرجحها، وهو على الاضافة. وما، زائدة بينهما. و
الرفع على انه خبر لمضمر محذوف. وما، موصولة اونكرة موصوفة بالجملة
. والتقدير « ولا مثل الّذى هو يوم » او « لا مثل شئ هو يوم ». والنّصب
على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل فى نحو قوله تعالى « ولو جئنا بمثله مددا »
. « وما » كافة عن الاضافة.

حرف العين المهملة

عَدَا ـ مثل خلا، فيما ذكر من القسمين، وفى حكمها مع ما، والخلاف
فى ذلك.

عَسَى ـ فعل مطلقا؛ ولا حرف مطلقا؛ خلافا لابن السراج وثعلب
؛ ولا حين يتصل بالضمير المنصوب كقوله: يا أبتا علك او عساكا. و
معناه الترجى فى المحبوب، والاشفاق فى المكروه. وقد اجتمعا فى قوله
تعالى « عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو
شرّ لكم ». وتستعمل على اوجه:

احدها

Marfat.com

احدها ـ ان يقال عسى زيد ان يقوم . واختلفوا فى اعرابه على اقوال:
احدها : وهو قول الجمهور انه مثل كان زيد يقوم . واشكل بان الخبر
فى تأويل المصدر ، والمخبر عنه ذات ؛ فلا يصح الحمل . واجيب بأمور:
احدها : انه على تقدير مضاف ؛ إمّا قبل الاسم ؛ اى عسى امر زيد القيام.
او قبل الخبر ؛ اى عسى زيد صاحب القيام . والثانى : انه من باب زيد
عدل صح
وصوم . ومثله قوله تعالى « وما كان هذا القرآن ان يفترى » . والثالث
ان « أَنْ » زائدة ، لا مصدرية .
والقول الثانى ـ أنها متعد بمنزلة قارب معنى وعملاً . او قاصرٌ بمنزلة
قرب من ان يفعل ، وحُذِفَ الجار توسعا . هذا مذهب سيبويه والمبرد.
والثالث ـ أنها فعل قاصر بمنزله قرب وان يفعل بدل اشتمال من فاعلها.
وهو مذهب الكوفيين .
والرابع ـ انها ناقصة كما يقول الجمهور . وان والفعل بدل اشتمال
كما يقول الكوفيون .
والاستعمال الثانى ـ أن يسند الى ان والفعل . فيكون فعلا تاما.
والثالث والرابع والخامس ـ أن يأتى بعدها المضارع المجرد . او المقرون
بالسين ، او الاسم المفرد . نحو عسى زيد يقوم ، وعسى زيد سيقوم،
وعسى زيد قائما. والاول قليل ، والثانى والثالث اقل .

Marfat.com

والسّادس ـ ان يقال عسانى وعساك وعساه. وهو قليل.

والسّابع ـ عسى زيد قائم. حكاه ثعلب.

عَلَ ـ بلام خفيفة ـ اسم بمعنى الفوق. التزموا فيه أمرين ؛ احدهما ـ استعماله مجرورا بمن. والثانى ـ استعماله غير مضاف. فلا يقال اخذته من عل السطح، كما يقال من علوه ومن فوقه.

عَلَّ ـ بلام مشددة مفتوحة او مكسورة ـ لغة فى لعل. وهى اصلها عند من زعم زيادة اللام. وهما بمنزلة عسى فى المعنى ؛ وبمعنى ان المشددة فى العمل. وعقيل تخفض بهما ؛ وتختار فى لامها الفتح تخفيفا ؛ والكسر على التقاء السّاكنين ؛ ويصح النصب فى جوابها عند الآخرين تمسكا بقرائة حفص. نحو قوله تعالى « لعلى ابلغ الاسباب اسباب السّموات فاطلع » بالنّصب.

عَلَى ـ على وجهين ؛ احدهما ـ ان تكون حرفا. وخالف فى ذلك جماعة ؛ فزعموا انها لا تكون الا اسما، ونسبوه الى سيبويه. ولها تسعة معان ؛

احدها ـ الاستعلاء. اما على المجرور، وهو الغالب. نحو قوله تعالى « وعليها وعلى الفلك تحملون ». او على ما يقرب منه. نحو قوله تعالى « او اجد على النّار هدى » وقد يكون الاستعلاء معنويا. نحو قوله

تعالى

Marfat.com

تعالىٰ « ولهم على ذنب » .

والثانى ـ المصاحبة كمَعَ . نحو قوله تعالى « وآتى المال على حبه ، وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم » .

والثالث ـ المجاوزة كعَنْ . كقوله :

اذا رَضِيَتْ عَلَىَّ بنو قشير) (لعمر الله اعجبنى رضاها

أى عنى .

والرابع ـ التعليل كاللام . نحو قوله تعالىٰ « ولتكبروا الله على ما هداكم » اى لهدايته اياكم .

والخامس ـ الظرفية كفى . نحو قوله تعالىٰ « ودخل المدينة على حين غفلة » .

والسادس ـ موافقة مِنْ نحو قوله تعالى « واذا اكتالوا على الناس يستوفون » .

والسابع ـ موافقة الباء . نحو قوله تعالى « حقيق على ان لا اقول » .

والثامن ـ ان تكون زائدة للتعويض . كقوله :

ان الكريم وابيك يعتمل) (ان لم يجد يوما على من يتكل

اى من يتكل عليه . فحذف عليه وزاد « على » قبل الموصول عوضا له .

والتاسع ـ ان تكون للاستدراك والاضراب . كقولك فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على انه لا ييأس من رحمة الله .

الثانى من وجرى على ـ ان تكون اسما بمعنى الفوق . نحو قوله تعالى

Marfat.com

« امسك عليك زوجك ».

عَنْ ـ على ثلاثة اوجه : احدها ان تكون حرفا جارا. وجميع ما ذكر لها عشرة معان :

احدها ـ المجاوزة ؛ ولم يذكر البصريون سواه . نحو سافرت عن البلد.

والثانى ـ البدل ، نحو قوله تعالىٰ « واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس ».

والثالث ـ الاستعلاء ، نحو قوله تعالى « فانما يبخل عن نفسه » .

والرابع ـ التعليل ، نحو قوله تعالى « وما كان استغفار ابرهيم لابيه الّا عن موعدة ».

والخامس ـ مرادفة بعد ، نحو قوله تعالى « عمّا قليل ليصبحن نادمين ».

والسادس ـ الظرفية ، نحو ضربت زيدا عن المسجد .

والسابع ـ مرادفة مِنْ ، نحو قوله تعالىٰ « وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السّيئات » .

والثامن ـ مرادفة الباء ، نحو قوله تعالىٰ « وما ينطق عن الهوىٰ » .

والتاسع ـ الاستعانة ، قاله ابن مالك ، ومثله برميت عن القوس.

والعاشر ـ ان تكون زائدة للتعويض ، نحو اخذت الدراهم عن ديار.

والوجه الثانى من وجوه عن ـ ان تكون حرفا مصدريا . وذلك ان بنى تميم يقولون فى نحو اعجبنى ان تفعل ، عن تفعل .

والوجه

Marfat.com

والوجه الثالث - ان تكون اسما بمعنى الجانب . وذلك يتعين في ثلثة مواضع :

احدها - ان تدخل عليها مِنْ . وهو كثير ؛ كقوله :

فلقد أراني للرماح دريئة ٭ من عن يميني تارة وأمامي

و« من » الداخلة على « عن » زائدة عند ابن مالك ، ولابتداء الغاية عند غيره.

والثانى - ان تدخل عليها « عَلَى » . وذلك نادر .

والثالث - ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد .

عِنْدَ - اسم للحضور الحسى ، نحو قوله تعالى « فلما رآه مستقرا عنده ». او المعنوى ، نحو قوله تعالى « قال الذى عنده علم من الكتاب ». وللقرب كذلك ، نحو قوله تعالى « عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى ».

ثم اعلم ان عند امكن من لدى من وجهين :

احدهما - ان يكون ظرفا للاعيان والمعانى . تقول هذا القول عندى صواب وعند فلان علم به ؛ ويمتنع ذلك فى لدى . ذكره ابن الشجرى .

الثانى - انك تقول عندى مال ، وان كان غائبا . ولا تقول لدى مال ؛ الا اذا كان حاضرا . قاله الجوهرى وابو الهلال العسكرى . وزعم معرى انه لا فرق بين لدى وعند .

Marfat.com

عَوْضُ - ظرف لاستغراق المستقبل ، مثل « ابدا » الا انه مختص بالنفى . وهو معرب ان اضيف ، كقولهم لا افعله عوض العائضين ومبنى ان لم يضف . وبناؤه اما على الضم كقبلُ ، او على الكسر كأمسِ ، او على الفتح كأين. ويسمى الزمان عوضا لانه كلما مضى جزء منه عوضه جزء آخر .

حرف الغين المعجمة

غَيْرُ - اِسْم ملازم للاضافة فى المعنى . ويجوز ان يُقطع عنها لفظا ان فهم معناه ، وتقدمت عليها كلمة ليس . وقولهم لا غير لحن . ويقال قُبِضَتْ عشرة ليس غيرها ، برفع غير على حذف الخبر ؛ اى مقبوض . ونصبها على اضمار الاسم ؛ اى ليس المقبوض غيرها. - بالفتح - من غير تنوين على اضمار الاسم ايضا ، وحذف المضاف اليه لفظا ، ويثبت نية . كقراءة بعضهم « لله الامر من قبل ومن بعد » بالكسر من غير تنوين . اى من قبل الغلب ومن بعده . وليس غير بالضم من غير تنوين . فقال المبرد والمتأخرون انها ضمة بناء لا اعراب . وان غير شبهت بالغايات كقبل وبعد . فعلى هذا يحتمل ان يكون اسما ، وان يكون خبرا ، وقال الاخفش ضمة اعراب ، لا بناء . لانه ليس باسم زمان كقبل وبعد ، ولا مكان كفوق وتحت . وانما هو بمنزلة كل وبعض.

وعلى

Marfat.com

وعلى هذا فهو اسم . وحذف الخبر. وليس غيراً بالفتح والتنوين ؛ وليس غيرا بالضم والتنوين . فالحركة اعرابية. لان التنوين إمّا للتمكين. فلا يلحق الا المعربات. وإما للتعويض، فكان المضاف اليه مذكورا. ولا تتعرف غيرا بالاضافة ، لشدة ابهامها .

وتستعمل « غير » المضافة لفظا على وجهين :

احدهما - وهو الاصل - ان تكون صفة لنكرة ، نحو قوله تعالى « نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل » ؛ اولمعرفة قريبة منها، نحو قوله تعالى « صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ». لان التعريف الجنسى قريب الى النكرة ؛ ولان غيرا اذا وقعت بين الضدين ضعف ابهامها حتى زعم ابن السراج انها حينئذ تتعرف .

والثانى - ان تكون استثناء ، فتعرب باعراب الاسم الثانى ؛ فتقول جاء فى القوم غير زيد ، بالنصب . وما جاء نى احد غير زيد ، بالنصب والرفع .

حرف الفاء

الفاء المفردة - حرف مهمل ، خلافا للكوفيين فى قولهم انها ناصبة فى نحو ما تأتينا فتحدثنا . وللمبرد فى قوله انها خافضة . والصحيح أنّ النصب بأن مضمرة ، كما سيأتى . وان الجر برُبّ مضمرة . وترد على

Marfat.com

ثلاثة اوجه :

احدها - ان تكون عاطفة ، وتفيد ثلاثة امور :

احدها - الترتيب ؛ وهو نوعان : معنوى ، كما فى قام زيد فعمرو . و ذِكْرِيٌّ وهو عطف مفصل على مجمل ، نحو قوله تعالى « فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه » . وقال الفراء لا تفيد الترتيب مطلقا .

الأمر الثانى - التعقيب . وهو فى كل شئ بحسبه . ألا ترى انه يقال فلان تزوج فولدت له ، اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل . وان كانت مدة متطاولة ، نحو دخلت البصرة فبغداد ، اذا لم يقم فى البصرة ولا بين البلدين . وقيل تقع الفاء تارة بمعنى « ثم » ومنه الآية قوله تعالى « ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما » . وتارة بمعنى الواو كقوله بين الدخول فحومل .

والأمر الثالث - السببية . وذلك غالب فى العاطفة جملة ، اوصفة . فالاول قوله تعالى « فوكزه موسى فقضى عليه » .

والثانى نحو قوله تعالى « لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم » .

والثانى من وجوه الفاء - أن تكون رابطة للجواب ، نحو قوله تعالى « ان تعذبهم فانهم عبادك » .

والثالث

Marfat.com

والثالث من وجوه الفاء - ان تكون زائدة، دخولها كخروجها في الكلام، مثل الفاء في نحو خرجت فاذا الاسد. فانها زائدة على قول الاخفش؛ ولازمة عند الفارسي والمازني؛ وعاطفة عند ابي الفتح؛ والسببية المحضة كفاء الجواب عند ابي اسحاق.

وقد تكون الفاء للاستيناف، كقوله تعالى «فانما يقول له كن فيكون» بالرفع، اي فهو يكون حينئذ.

في - حرف جر، له عشرة معان:

احدها - الظرفية. وهي امكانية، نحو اكلت في المسجد؛ او زمانية، نحو نمت في البارحة؛ او مجازية، نحو النجاة في الصدق، كما ان الهلاك في الكذب.

والثاني - المصاحبة، نحو ادخلوا في امم، اي معهم.

والثالث - التعليل، نحو قوله تعالى «فذلكن الذي لمتنني فيه».

ومثله في الحديث «عذبت امرأة في هرة».

والرابع - الاستعلاء، نحو قوله تعالى «ولاصلبنكم في جزوع النخل»

والخامس - مرادفة الباء، نحو مررت في زيد.

والسادس - مرادفة الى، نحو سرت من البصرة في الكوفة.

والسابع - مرادفة من، نحو اكلت في النخل.

Marfat.com

والثامن ـ المقايسة ، وهى الداخلة بين مفضوله سابق وفاضل لاحق ، نحو قوله تعالى « فما متاع الحيوة الدّنيا فى الاخرة الّا قليل ».

والتاسع ـ التعويض . وهى زائدة عوضا من اخرى محذوفة ، كقولك ضربت فيمن رغبت . اصله من رغبت فيه .

العاشر ـ التوكيد . وهى الزائدة لغير التعويض ، مثل قوله تعالى « وقال اركبوا فيها ».

حرف القاف

قَدْ ـ تأتى على وجهين : حرفية وستأتى ؛ واسمية وهى على وجهين : اسم فعل وسيأتى ؛ واسم مرادف لحسب . وهذه تستعمل على وجهين : مبنية ، وهو الغالب لشبهها بِقَدِ الحرفية فى لفظها . ومعربة ، وهو قليل ؛ فيقال قد زيد درهم . وقدى بغير نون ؛ كما يقال حسبى . والمستعمل اسم فعل مرادفة ليكفى .

يقال قد زيدا درهم ، وقدنى درهم ؛ كما يقال يكفى زيدا درهم ، ويكفينى درهم .

واما الحرفية فمختصة بالفعل المتصرف الخبرى المثبت المجرد من جازم وناصب . وللقد خمسة معان :

احدها ـ التوقع . وذلك مع المضارع واضح ، كقولك قد يقدم

الغائب

Marfat.com

الغائب اليوم ، اذا كنت تتوقع قدومه . واما مع الماضي فاثبته الاكثرون. منه قول المؤذن « قد قامت الصلوة » . لان الجماعة ينتظرون لذلك .

والثاني - تقريب الماضي من الحال . تقول قد قام زيد ، فيحتمل الماضي القريب والبعيد .

والثالث - التقليل . وهو ضربان : تقليل وقوع الفعل ، نحو قد يصدق الكذوب ؛ وقد يجود البخيل . وتقليل متعلقه ، نحو قوله تعالى « قد يعلم ما انتم عليه » . اى ما هم عليه هو اقل معلوماته سبحانه . وزعم بعضهم انها في هذه الأمثلة ونحوها للتحقيق . وان التقليل في مثالين الاولين لم يُسْتَفَدْ من قد ؛ بل من قولك البخيل يجود . والكذوب يصدق .

والرابع - التكثير . قاله سيبويه في قول الهذلي « قد اترك القِرن مصفرا أنامله . وقاله الزمخشري في قوله تعالى « قد نرى تقلب وجهك » . ومعناه تكثير الرؤية .

والخامس - التحقيق . نحو قوله تعالى « قد افلح من زكّيها » . وقد مضى ان بعضهم حمل عليه قوله تعالى « قد يعلم ما انتم عليه » .

قَطُّ - **ترد على ثلثة اوجه** : احدها - ان تكون ظرف زمان لاستغراق ما مضى . وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة في

Marfat.com

ح اللغات . وتختص بالنفى يقال ما فعلته قط . والعامة تقول لا افعل قط ؛ وهو لحن . فمعنى ما فعلته قط ، فيما انقطع من عمرى. لان الماضى انقطع من الحال والاستقبال ، وبنيت لتضمنها معنى مذ، والى . فكانت الضمة تشبيها بالغايات .

والثانى ـ ان تكون بمعنى حسب . وهذه مفتوحة القاف ، ساكنة الطاء . وقطى ، وقطك ، وقط زيد درهم ، كما يقال حسبى ، و حسبك ، وحسب زيد درهم . الا انها مبنية ؛ لانها موضوعة على حرفين . وحسب معربة .

والثالث ـ ان تكون اسم فعل ، بمعنى يكفى . فيقال قَطْنِى بنون الوقاية ، كما يقال يكفينى .

حرف الكاف

الكاف المفردة ـ جارة وغيرها . والجارة : حرف واسم .

والحرف له خمسة معان : احدها ـ التشبيه ، نحو زيد كالاسد.

والثانى ـ التعليل . اثبت ذلك قوم ، ونفاه الاكثرون نحو قوله تعالى « وى كأنه لا يفلح الكافرون » اى اعجب لعدم فلاحهم ، ونحو قوله تعالى « كما ارسلنا فيكم رسولا منكم ... الآية ». قال الاخفش اى لاجل ارسالى فيكم رسولا منكم .

والثالث

Marfat.com

والثالث - الاستعلاء . ذكره الاخفش والكوفيون نحو قيل كيف اصبحت ؟ فقال كخير ، اى على خير . وقيل المعنى بخير ، ولم يثبت مجئ الكاف بمعنى الباء . وقيل هى للتشبيه على حذف مضاف . اى كصاحب خير . وقيل كن كما انت . اى المعنى على ما انت عليه . وللنحويين فى هذا المثال اعاريب :

احدها هذا . وهو ان « ما » موصولة ، وأنت مبتدأ حذف خبره .

والثانى انها موصولة ، وانت خبر ، حذف مبتداه ؛ اى كالذى هو انت .

والثالث ، ان « ما » زائدة ملغاة ، والكاف ايضا جارة .

والرابع ، ان « ما » كافة ، وانت مبتدأ ، وحذف خبره . اى عليه ، او كائن .

والخامس ، ان « ما » كافة ايضا ، وانت فاعل ، والاصل كما كنت ، ثم حذف كان فانفصل الضمير .

والرابع . من معانى الكاف - المبادرة . وذلك اذا اتصلت بما ، فى نحو سَلِّمْ كما تدخل ؛ وصلّ كما يدخل الوقتُ .

والخامس من معانى الكاف - التوكيد . وهى الزائدة . نحو قوله تعالى « ليس كمثله شئ » ، قال الاكثرون التقدير ليس شئ مثله اذ لو لم تقدر زائدة ، صار المعنى ليس شئ مثل مثله . فيلزم المحال . وهو اثبات الامثال . واما الكاف الاسمية الجارة فمرادفة لمثل .

Marfat.com

واما الكاف غير الجارة فنوعان : مضمر منصوب ، او مجرور بنحو قوله تعالى « ما ودّعك ربّك » . وحرف معنى لا محل له . ومعناه الخطاب . وهى اللاحقه لاسم الاشارة . نحو ذلك ، وتلك . والمضمر المنفصل المنصوب فى قولهم اياك . واياكما ... الخ .

كَأَنَّ — حرف مركب عند الكل . حتى ادعى ابن هشام وابن الخباز الاجماع عليه . وقالوا الاصل فى كأن زيداً أسد ، اِن زيداً كأسد . ثم قدم حرف التشبيه اهتماما به ، ففتحت همزة « إنَّ » لدخول الجار . ثم قال الزجاج وابن جنى ما بعدها جُرَّ بها . قال ابن خروف هى حرف لا يتعلق بشئ . لمفارقته الموضع الاصلى الذى يتعلق فيه بالاستقرار . ولا يقدر له عامل غيره لتمام الكلام بدونه . ولا هو زائد ، لافادته التشبيه .

ولما رأى الزجاج ان الجار غير الزائد حقه التعلق قدر الكاف هنا اسما بمنزله « مثل » فلزمه ان يقدر له موضعا فقدره مبتدأ فاضطر الى ان قدر له خبرا لم ينطق به قط . ولا المعنى مفتقر اليه ؛ فقال معنى كأن زيدا اخوك ، مثل اخوة زيد اياك كائن . وقال الاكثرون لا موضع لِأَنَّ وما بعدها . لان الكاف و« انّ » صارا بالتركيب كلمة واحدة . وفيه نظر . وفى شرح الايضاح لابن الخباز ، ذهب جماعة

الى

Marfat.com

الى فتح همزتها لطول الحرف بالتركيب . لا لانها معمولة للكاف كما قال ابو الفتح ، والا لكان الكلام غير تام . والاجماع على انه تام. انتهى.

وذكروا لكأن اربعة معان : احدها ـ التشبيه . وهو الغالب والمتفق عليه . وهذا المعنى اطلقه الجمهور لكأنّ . وزعم جماعة منهم ابن السيد انه لا يكون الا اذا كان خبرها اسما جامدا . نحو كأن زيداً أسد . بخلاف كأن زيدا قائم ، او في الدار ، او عندك ، او يقوم . فانها في ذلك كله للظن .

والثاني ـ الشك والظن . وذلك فيما ذكرنا . وحمل ابن الانباري عليه كأنك بالشتاء مقبل . اي اظنه مقبلا .

والثالث ـ التحقيق . ذكره الكوفيون . وفيه نظر .

والرابع ـ التقريب . قاله الكوفيون . وحملوا عليه كأنّك بالشتاء مقبل ، وكأنّك بالفرج آت . وزعم قوم ان « كأن » تنصب الجزئين نحو كأنّ اذنيه اذا تشوفا (قادمة او قلما محرفا .

كَأَيِّنْ ـ اسم مركب من كاف التشبيه ، وأيٍّ المنونة . ولهذا جيز الوقف عليها بالنون . لان التنوين لما دخل في التركيب اشبه بالنون الاصلية . ولهذا رسم في المصحف نونا . ومن وقف بحذفه واعتبر حكمه في الاصل ، وهو الحذف في الوقف .

Marfat.com

وتوافق «كأين» و«كم» فى خمسه امور: الابهام والافتقار الى التمييز، ولزوم التصدير، وافادة التكثير تارة، وهو الغالب. نحو قوله تعالى «وكأين من نبى قاتل معه ربيون كثير». والاستفهام اخرى، وهو نادر.

وتخالفها فى خمسة امور: احدها - انها مركبة، وكم بسيطة على الصحيح. خلافا لمن زعم انها مركبة من الكاف و«ما» الاستفهامية. ثم حذفت الفها لدخول الجار، وسكنت ميمها للتخفيف، لثقل الكلمة بالتركيب.

والثانى - ان مميزها مجرور بمن غالبا. كقوله تعالى «وكأين من نبى» «وكأين من آية».

والثالث - انها لا تقع استفهامية عند الجمهور.

والرّابع - انها لا تقع مجرورة على الاصح.

والخامس - ان خبرها لا يقع مفردا.

كذا - ترد على ثلاثة اوجه: احدها - ان تكون كلمتين، باقيتين على اصلهما. وهما كاف التشبيه، وذا الاشارة. كقولك رأيت زيدا فاضلا و رأيت عمرا كذا. ويدخل عليهما هاء التنبيه. كقوله تعالى «اهكذا عرشك».

Marfat.com

الثانى ـ ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد ، كما جاء فى الحديث انه يقال للعبد يوم القيامة اتذكر يوم كذا وكذا ، فعلت فيه كذا وكذا .

والثالث ـ ان تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد ، فتوافق كأين فى اربعة امور : التركيب ، والبناء ، والابهام ، والافتقار الى التمييز . وتخالفها فى ثلاثة امور : احدها ـ انها ليس لها الصدر . تقول قبضت كذا وكذا درهما . الثانى ـ ان تمييزها واجب النصب ، فلا يجوز جره بمن ، اتفاقا ؛ ولا بالاضافة . والثالث ـ انها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها .

كِلَا وكِلْتَا ـ مفردان لفظا ، تثنيتان معنى ، مضافان ابدا لفظا ومعنى الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين ، اما بالحقيقة والتنصيص . نحو قوله تعالى « كلتا الجنتين » ونحو « احدهما او كلاهما » . او بالحقيقة والاشتراك . نحو كلانا . فان « نا » مشتركة بين الاثنين والجماعة . او بالمجاز . نحو كلا ذلك وجه . فان ذلك حقيقة فى الواحد ، واشير بها الى المثنى مجازا .

كُلّ ـ اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر . نحو قوله تعالى « كلّ نفس ذائقة الموت » واذا دخل على المعرف يفيد المجموع . نحو

Marfat.com

قوله تعالى « وكلهم آتيه » فاذا قلت اكلت كل رغيف لزيد . كانت لعموم الافراد . فان اضفت الى الرغيف لزيد ، صارت لعموم الاجزاء لفرد واحد . ومن هنا وجب فى قراءة غير ابى عمرو ، وابن ذكوان فى قوله تعالى « كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار » بترك تنوين قلب وبتقدير كل بعد قلب . ليعم افراد القلوب .

وترد « كل » باعتبار كل واحد مما قبلها وما بعدها على ثلاثة اوجه. فاما اوجهها باعتبار ما قبلها .

فاحدها ـ ان تكون نعتا لنكرة ، اومعرفة ؛ فتدل على كماله . و تجب اضافتها الى اسم ظاهر يماثله لفظا ومعنى . نحو اطعمنا شاة كل شاة. والثانى ـ ان تكون توكيدا لمعرفة . قال الاخفش والكوفيون اولنكرة محدودة . ففائدتها العموم . ويجب اضافتها الى مضمر راجع الى المؤكَّد . نحو قوله تعالى « فسجد الملائكة كلهم ».

والثالث ـ ان لاتكون تابعة ؛ بل تالية للعوامل . فتقع مضافة الى الظاهر . نحو قوله تعالىٰ « كلّ نفسٍ بما كسبت رهينة ». وغير مضافة . نحو قوله تعالىٰ « وكُلاًّ ضربنا له الامثال ».

واما اوجهها باعتبار ما بعدها فثلاثة ايضا :

الاول ـ ان تضاف الى الظاهر . وحكمها ان تعمل فيها جميع العوامل.

نحو

Marfat.com

نحو اكرمت كل بنى تميم .

الثانى ـ ان تضاف الى ضمير محذوف . نحو قوله تعالى « كلا هدينا » .

الثالث ـ ان تضاف الى ضمير ملفوظ به . وحكمها ان لا يعمل فيها غالبا إلّا الابتداء . نحو قوله تعالى « ان الأمر كله لله » .

واعلم ان الإفراد والتذكير فى « كل » بحسب ما تضاف اليه . فان كانت مضافة الى نكرة وجب مراعاة معناها . ومن ثمه جاء الضمير مفردا مذكرا فى نحو قوله تعالى « وكل شئ فعلوه فى الزبر » . « وكل انسان الزمناه » . وان كانت مضافة الى معرفة جاز مراعاة لفظها ، ومراعاة معناها . نحو كلهم قائم ، او قائمون .

وان قطعت عن الاضافة لفظا فقال ابو حيان يجوز مراعاة اللفظ . نحو قوله تعالى « قل كل يعمل على شاكلته » . ومراعاة المعنى . نحو قوله تعالى « وكل كانوا ظالمين » .

واعلم ان البيانيين قالوا اذا وقعت « كُلّ » فى حيز النفى أفادت نفى العموم ، وان وقع النفى فى زيها افادت شمول النفى .

وقد يشكل على قولهم فى القسم الاول بقوله تعالى « ان الله لا يحب كل مختال فخور » . ونحن نجيب بأن دلالة المفهوم انما تعتبر عند عدم المعارض ؛ وهو هنا موجود . اذ دل الدليل على تحريم الاختيال

Marfat.com

والفخر مطلقا .

كَلَّا - مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولاء النافية .
قال انما شددت لامها لتقوية المعنى ، ولدفع توهم بقاء الكلمتين .
وعند غيره بسيطة ؛ وهى عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج
واكثر البصريين حرف ؛ معناه الردع والزجر . لا معنى لها عندهم
الا ذلك . حتى انهم يجوزون الوقف عليها ابدا ، والابتداء بما بعدها
، حتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا فى سورة فاحكم بأنها مكية .
لان فيها معنى التهديد والوعيد . واكثر ما نزل ذلك بمكة . لان
اكثر العتو كان فيها . وفيه نظر . ورأى الكسائى وابو حاتم ومن
وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس بمستمر فيها . فزادوا فيها معنى
ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها ، ويبتدأ بها . ثم اختلفوا فى تعيين
ذلك المعنى على ثلاثة اقوال :

احدها - ما قال الكسائى ومن تبعه ؛ قالوا تكون بمعنى حقا .
والثانى - لابى حاتم ومن تبعه ؛ قالوا تكون بمعنى « ألا » الاستفتاحية .
والثالث - لنضر بن شميل والفراء ومن تبعهما ؛ قالوا تكون حرف
جواب بمنزلة « اى » و « نعم » . وحملوا عليه قوله تعالى « كلا والقمر » .
فقالوا معناه اى والقمر . وقول ابى حاتم اولى من قول الكسائى والنضر .

لان

Marfat.com

لانه اكثر اطرادا ؛ لكن الارجح حملها على الردع والزجر .
لانه الغالب فيها .

كَمْ ـ ترد على وجهين : خبرية ، بمعنى الكثير ؛ و استفهامية ، بمعنى « اى » عدد . ويشتركان فى خمسة امور : الاسمية ، والابهام ، والافتقار الى التمييز ، والبناء ، ولزوم التصدير ، ويفترقان فى خمسة امور :

احدها ـ ان الكلام مع الخبرية يحتمل التصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية .

الثانى ـ ان المتكلم بالخبرية لا يستدعى من مخاطبه جوابا . لانه مخبر . والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه . لانه مستخبر .

الثالث ـ ان الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة ؛ بخلاف المبدل من الاستفهام . يقال فى الخبرية كم عبيد لى ؛ خمسون ، بل ستون . وفى الاستفهام كم مالك ، أعشرون أم ثلاثون .

الرابع ـ أن تمييز كم الخبرية مفرد او مجموع . يقال كم عبد ملك ، وكم عبيد ملك . ولا يكون تمييز الاستفهامية الا مفردا .

والخامس ـ ان تمييز الخبرية واجب الخفض ؛ وتمييز الاستفهامية منصوب . ولا يجوز جره مطلقا على الاصح .

Marfat.com

كَيْ ـ على ثلاثة اوجه : **احدها** ـ ان تكون اسما مختصرا من « كيف » كقوله كى تجنحون الى سَلِمٍ ؛ اراد كيف . فحذف الفاء . **والثانى** ـ بمنزلة لام التعليل معنى وعملا . وهى الداخلة على « ما » الاستفهامية فى قولهم فى السؤال عن العلة « كيمه » بمعنى « لِمَ » . وعلى « ما » المصدرية فى قوله :

اذا أنت لم تنفع فضر فانما ✕ يرجى الفتى كيما يضر وينفع

وعلى « أن » المصدرية مضمرة : نحو جئتُ كى تكرمَنى ، إذا قدرت النصب بأن .

والثالث ـ ان تكون بمنزلة « أن » المصدرية معنى وعملا ، فى نحو لكيلا تأسوا . اذ لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل .

كَيْفَ ـ ويقال فيه « كى » ، كما يقال سوف « سو » . وهو اسم لدخول الجار عليه بلا تأويل فى قولهم على كيف تبيع الاحمرين . ولابدال الاسم الصريح منه ؛ نحو كيف أنت أصحيح أم سقيم . وللاخبار به مع مباشرة الفعل فى نحو كيف كنت . فبالاخبارية انتفت الحرفية ؛ وبمباشرة الفعل انتفت الفعلية . وتستعمل على وجهين :

احدهما ـ ان تكون شرطاً ، فتقتضى فعلين متفق اللفظ والمعنى غير مجزومين . نحو كيف تصنع اصنع . ولا يجوز كيف تجلس اذهب

بالاتفاق

Marfat.com

بالاتفاق . ولاكيف تجلس أجلس بالجزم عند البصريين . ويجوز مطلقا ، واليه ذهب قطرب والكوفيون . وقيل يجوز الجزم بشرط اقترانها بما قالوا .

والثانى ـ وهو الغالب فيها ـ ان تكون استفهاما حقيقيا ، نحو كيف زيد ؟. اوغيره ، نحو قوله تعالى « كيف تكفرون بالله ... الآية ». فانه اخرج مخرج التعجب . وروى عن سيبويه ان كيف ظرف . وعن السيرافى والاخفش انها اسم غير ظرف . ورتبوا على هذا الخلاف امورا :

احدها ـ ان موضعها عند سيبويه نصب دائما . وعندهما رفع مع المبتدأ ، نصب مع غيره .

والثانى ـ ان تقديرها عند سيبويه فى اى حال ، او على اى حال . وعندهما تقديرها فى كيف زيد ، أصحيح زيد . وفى نحو كيف جاء زيد ، راكبا جاء زيد .

والثالث ـ ان الجواب المطابق عند سيبويه ان يقال على خير ونحوه . فان اجيب على المعنى دون اللفظ . قيل صحيح او سقيم وعندهما على العكس

حرف اللام

اللام المفردة ثلاثة اقسام : عاملة للجر ، وعاملة للجزم ، و

Marfat.com

غيرعاملة . ويجوزان تكون عاملة للنصب عندالكوفيين . فالعامل للجرمكسورة مع كل ظاهر ، نحو لزيد . الامع المستغاث المباشر ليا فمفتوحة . نحو يا للّٰهِ . ومفتوحة مع كل مضمر . نحولنا ولكم ، الا مع ياء المتكلم فمكسورة نحولى .

اللام الجارة ـ لها اثنان وعشرون معنى :

احدها ـ الاستحقاق . وهى الواقعة بين معنى وذات . نحو الحمد للّٰه والعزة للّٰه .

الثانى ـ الاختصاص . وهى الواقعة بين الذاتين . نحو الجنة للمؤمنين ، والنار للكافرين .

والثالث ـ الملك . نحو قوله تعالى « له ما فى السّموات وما فى الارض »

والرابع ـ التمليك . نحو وهبت لزيد دينارا .

والخامس ـ شبيه التمليك . نحو قوله تعالى « جعل لكم من انفسكم ازواجا »

والسادس ـ التعليل . نحو ضربت زيدا للتأديب .

والسابع ـ توكيد النفى . وهو الداخل فى اللفظ على الفعل المسبوق بما كَانَ ، اوبلم يكن ناقصتين ، مسندتين لما اسند اليه الفعل المقرون باللام . نحو قوله تعالى « وما كان الله ليطلعكم على الغيب » و « لم يكن الله ليغفرلهم » . وليسميها اكثرهم لام الجحود . لملازمتها للجحد .

Marfat.com

اى الانكار.

والثامن ـ موافقة «الى». نحو قوله تعالى «بانّ ربّك اوحى لها».

والتاسع ـ موافقة «على» فى الاستعلاء الحقيقى. نحو قوله تعالى «ويخرون للاذقان»، «وتله للجبين». والمجازى، نحو قوله تعالى «وان اسأتم فلها».

والعاشر ـ موافقة «فى» نحو قوله تعالى «ونضع الموازين القسط ليوم القيمة».

والحادى عشر ـ بمعنى عند. نحو قوله تعالى «بل كذّبوا بالحق لما جاءكم» بكسر وتخفيف الميم.

والثانى عشر ـ بمعنى بعد، نحو قوله تعالى «اقم الصّلوة لدلوك الشمس». وفى الحديث «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته».

والثالث عشر ـ بمعنى مع. نحو قوله:

فلما تفرقنا كأنى ومالكاً ✕ لطول اجتماع لم نَبِتْ ليلة معا

والرابع عشر ـ موافقة من فى قول الجرير:

لنا الفضل فى الدنيا وانفك راغم ونحن لكم يوم القيمة افضل

والخامس عشر ـ التبليغ. وهى الجارة لاسم السامع أو ما فى معناه. نحو قلت له، واذنت له، وفسرت له.

Marfat.com

والسادس عشر ـ موافقة عن . نحو قوله تعالى « وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً ما سبقونا اليه » .

والسابع عشر ـ الصيرورة . وتسمى لام العاقبة ، ولام المآل . نحو قوله تعالى « فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا » .

ونحو « لدوا للموت وابنوا للخراب » .

والثامن عشر ـ القسم والتعجب معا . ويختص باسم الله . نحو لله يبقى على الايام ذو حِيَدٍ .

والتاسع عشر ـ التعجب المجرد عن القسم . وتستعمل فى النداء . نحو يا للماء ويا للدواهى .

والعشرون ـ التعدية ، ذكره ابن مالك فى الكافية . ومثل بقوله تعالى « فهب لى من لدنك وليّا » .

والحادى والعشرون ـ التوكيد . وهى اللام الزائدة . نحو قوله تعالى « لنسلم لرب العالمين » .

والثانى والعشرون ـ البيين . وهى ثلاثة اقسام :

احدها ـ ما تبين المفعول من الفاعل . وهذه تتعلق بمذكور . وضابطها ان تقع بعد فعل تعجب او اسم تفضيل مفهمين حبا او بغضا . تقول ما ابغضنى ، وما أحبنى . فان قلت لفلان . فانت فاعل الحب

والبغض

Marfat.com

والبغض ؛ وهومفعولهما . وان قلت الى فلان فالامر بالعكس .
الثانى والثالث ـ مايبين فاعلية غيرملتبسة بمفعولية ؛ وما يبين مفعولية غيرملتبسة بفاعلية ؛ ومصحوب كل منهما اما غيرمعلوم مما قبلها ، اومعلوم . لكن استؤنف بيانه تقوية للبيان ، وتوكيدا له . واللام فى ذلك كله متعلقة بمحذوف . مثال المبينة للمفعولية سقيا لزيد ، وجدعا له . فهذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين ، ولا بفعليهما المقدرين . لانهما متعديان . ولاهى مقوية للعامل . لضعفه بالفرعية ، ان قدر أنه المصدر ؛ اوبالتزام الحذف ان قدرانه الفعل . لان لام التقوية صالحة للسقوط ، وهذه لاتسقط . حتى لايقال سقيا زيدا ، ولاجدعا اياه . ولاهى ومخفوضها صفة للمصدر فتتعلق بالاستقرار . لان الفعل لايوصف . وكذا ما اقيم مقامه . وانما هى لام مبينة للمدعو له اوعليه ان لم يكن معلوما من سياق اوغيره . اومؤكدة للبيان ان كان معلوما . وليس بتقدير الحذف . اعنى كما زعم ابن عصفور . لانه متعد بنفسه . بل التقدير ارادتى لزيد . ومثال المبينة للفاعلية تبا له . وويحا له . فانهما فى معنى خسر وهلك . فان رفعتهما بالابتداء فاللام ومجرورها خبر ، وَ محلّها الرفع .

Marfat.com

واما اللام العاملة للجزم – فهى الموضوعة للطلب. وحركتها الكسر، نحو ليضرب. ولك ان تسكنها بعد الواو والفاء وهو الاكثر . نحو قوله تعالى « فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى ».
وقد تسكن بعد ثم ، نحو قوله تعالى « ثم ليقضوا ».

واما اللام غير العاملة فسبع : احدها – لام الابتداء. وفائدتها أمران : توكيد مضمون الجملة ، وتخصيص المضارع للحال. نحو قوله تعالى « انّ ربّى لسميع الدّعاء » و « انى ليحزننى ان تذهبوا به ».

والثانى – اللام الزائدة ، نحو قوله تعالى « الا انهم ليأكلون الطعامَ »

والثالث – لام الجواب. فهى ثلاثة اقسام : لام جواب لو ، نحو قوله تعالى « لو تزيلوا لعذبنا ». ولام جواب لولا ، نحو قوله تعالى « ولولا دفع الله النّاس بعضهم ببعض لفسدت الارض ». ولام جواب القسم ، نحو تالله لقد آثرك الله علينا ».

والرابع – اللام الداخلة على أدوات الشرط ، للايذان بأنّ الجواب بعدها مبنى على قسم قبلها . ومن ثمه تسمى اللام المؤذنة والموطئة . نحو قوله تعالى « لئن اخرجوا لا يخرجون معهم . ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ، ولئن نصروهم ليولّنّ الادبار ».

والخامس – لام « أل » كالرجل والحارث . وقد مضى شرحها .

والسّادس

Marfat.com

والسادس ـ اللام اللاحقة لاسماء الاشارات ، للدلالة على البعد ، اوعلى توكيده . واصلها السكون كما فى ذلك . وانما كسرت فى ذلك لالتقاء الساكنين .

السابع ـ لام التعجب غير الجارة . نحو لظرف زيد ولكرم عمرو ، بمعنى ما اظرفه وما اكرمه . ذكرها ابن خالويه فى كتابه المسمى بالجمل .

لا ـ ترد على ثلثة اوجه : **احدها** ـ ان تكون نافية . وهذه خمسة اوجه :

احدها ـ ان تكون عاملة عمل إنَّ . وذلك اذا اريد بها نفى الجنس على سبيل التنصيص . وتسمى حينئذ تبرئة . وانما يظهر نصب اسمها اذا كان خافضا ، نحو لا صاحب جود ممقوت . اورافعا ، نحو لا حسنا فعله مذموم . اوناصبا ، نحو لا طالعا جبلا حاضر .

وتخالف « لا » لِإنَّ من سبعة اوجه : **احدها** ـ لا تعمل إلّا فى النكرات

والثانى ـ ان اسمها اذا لم يكن عاملا فانه يبنى على الفتح فى قوله تعالى « لا تثريب عليكم اليوم » . وعلى الكسر فى نحو لا مسلمات .

والثالث ـ ان ارتفاع خبرها عند افراد اسمها . نحو لا رجل قائم بما كان مرفوعا به قبل دخولها ، لا بها . وهذا قول سيبويه . وخالف الاخفش والاكثرون . ولا خلاف بين البصريين فى انه ارتفاعه بها

Marfat.com

اذا كان اسمها عاملا .

والرابع - انخبرها لايتقدم على اسمها ولوكان ظرفا اومجرورا .

والخامس - انه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضى الخبر وبعده . فيجوز رفع النعت والمعطوف من نحو لا رجل ظريف فيها ، ولا رجل وامرأة فيها .

والسادس - انه يجوز الغاؤها اذا تكررت ، نحو لاحول ولاقوة الّا بالله ، فلك فتح الاسمين ، ورفعهما ، والمغايرة بينهما .

والسابع - انه يكثر حذف خبرها اذا علم ، نحو لاضير فلا فوت .

والوجه الثانى - ان تكون عاملة عمل ليس . ولاهذه تخالف ليس من ثلاث جهات :

احدها - ان عملها قليل . حتى ادعى انه ليس بموجود .

والثانى - ان ذكر خبرها قليل . حتى ان الزجاج لم يظفر به فادعى انها لاتعمل الا فى الاسم خاصة . وان خبرها مرفوع .

والثالث - انها لاتعمل الا فى النكرات . خلافا لابن جنى .

والوجه الثالث - ان تكون عاطفة . ولها ثلاثة شروط :

احدها - ان يتقدمها اثبات . كجاء زيد لاعمرو . اوأمر ، كاضرب زيدا لاعمرا . أونداء . نحو يا ابن أخى لا ابن عمى .

Marfat.com

الثانى ـ ان لا تقترن بعاطف . فاذا قال جاءنى زيد لا بل عمرو ، فالعاطف بل . و« لا » رَدٌّ لما قبلها ، وليست عاطفة . فاذا قلت ما جاءنى زيد ولا عمرو ، فالعاطف الواو ، و« لا » توكيد للنفى . وفى هذا المثال مانع آخر من العطف بلا ، وهو تقدم النفى . وقد اجتمعتا ايضا فى قوله تعالى « ولا الضّالّين » .

والثالث ـ ان يتعاند متعاطفاها . فلا يجوز جاءنى رجل لا زيد . لانه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف . جاءنى رجل لا امرأة .

والوجه الرابع ـ ان تكون جوابا منافضا للغم . وهذه تحذف الجمل بعدها كثيرا . يقال أجاءك زيد ؟ فتقول لا . والاصل لا ، لم يجئ .

والخامس ـ أن تكون على غير ذلك . فان كان ما بعدها جمله اسميّة صدرها معرفة ، او نكرة ولم تعمل فيها ؛ او فعلا ماضيا لفظا او تقديرا وجب تكرارها . مثال المعرفة قوله تعالى « لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ، ولا الليل سابق النهار » . ومثال النكرة التى لم تعمل فيها ، نحو قوله تعالى « لا فيها غول ، ولا هم عنها ينزفون » ؛ والتكرار هنا واجب . ومثال الفعل الماضى ، نحو قوله تعالى « فلا صدق ولا صلّى » ؛ وكذلك يجب تكرارها اذا دخلت على مفرد خبر ، أو صفة ، او حال ، نحو زيد لا شاعر ولا كاتب ، وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا ، ونحو قوله تعالى

Marfat.com

«انها بقرة لا فارض ولا بكر. وظل من يحموم لا بارد ولا كريم».

الثانى ـ من اوجه لا ـ ان تكون موضوعة لطلب الترك. وهو المسمّى بِلاء الناهية. وتختص بالدخول على المضارع. وتقتضى جزمه واستقباله. سواء كان المطلوب منه مخاطبا، نحو قوله تعالى «لا تتخذوا عدوّى وعدوكم اولياء»؛ اوغائبا، نحو قوله تعالى «لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء»؛ اومتكلما، نحو لا أرينك ههنا؛ والاصل لا تكن ههنا فأراك.

والثالث ـ لاء الزائدة الداخله فى الكلام لمجرد تقويته وتوكيده نحو قوله تعالى «ما منعك ان لا تسجد» ويوضحه الآية الاخرى: «ما منعك ان تسجد».

لاتَ ـ اختلف فيها فى امرين: احدهما ـ فى حقيقتها. وفى ذلك ثلثة مذاهب:

احدها ـ أنها كلمة واحدة؛ فعل ماض. ثم اختلف هؤلاء على قولين:

احدهما ـ انها فى الاصل بمعنى نقص. من قوله تعالى «لا يلتكم من اعمالكم شيئا» فانه يقال لات، يليت كما يقال ألت يألت؛ وقرئ بهما. ثم استعملت للنفى، كما ان قَلَّ كذلك. قاله ابو ذر الخشنى.

والثانى ـ ان اصلها لَيِسَ بكسر الياء، فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

Marfat.com

ماقبلها، وابدلت السين تاء .

والمذهب الثانى ـ انها كلمتان : لاء النافية، والتاء لتأنيث اللفظ . وانما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين . قاله الجمهور .

والثالث ـ انها كلمة، وبعض كلمة. وذلك أنها لاء النافية والتاء زائدة في اول الحين . قاله ابوعبيدة ، وابن الطراوة . واستدل ابوعبيدة بانه وجدها في الامام . وهو مصحف عثمان رضى الله عنه مختلطة بحين في الخط . ولا دليل فيه . فكم في خط المصحف من اشياء خارجة من القياس . والشاهد للجمهور انه يوقف عليها بالتاء والهاء . وانها رسمت منفصلة عن الحين . وان التاء تكسر على اصل تحريك التقاء الساكنين . وهو قول الزمخشرى . وقرئ بالكسر على البناء كجير. انتهى . ولو كانت فعلا ماضيا لم يكن لكسر وجه .

الامر الثانى ـ فى عملها . وفى ذلك ايضا ثلاثة مذاهب ؛

احدها ـ أنها لا تعمل شيئا . فان وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره ؛ ومنصوب فمفعول لفعل محذوف ـ وهذا قول الاخفش ـ والتقدير عنده فى الآية لا أرى حين مناص ؛ وعلى قراءة الرفع ولا حين مناص كائن لهم .

الثانى ـ أنها تعمل عمل اِنّ فتنصب الاسم وترفع الخبر ـ وهذا قول

Marfat.com

آخر للاخفش.

والثالث ـ انها تعمل عمل ليس ـ وهو قول الجمهور. وعلى كل قول فلا تذكر بعدها الا احد المعمولين. والغالب ان يكون المحذوف هو المرفوع. واختلف فى معمولها فنص الفراء على أنها لا تعمل الا فى لفظة الحين ـ وهو ظاهر قول سيبويه. وذهب الفارسى وجماعة الى انها تعمل فى الحين، وفيما رادفه.

قال الزمخشرى: زيدت التاء على «لا» وخصت بنفى الاحيان.

لَعَلَّ ـ حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر. قال بعض اصحاب الفراء وقد ينصبهما: نحو لعل أباك منطلقا. وان عقيلا يخفضون بها المبتدأ: كقوله: لعل ابى المغوار منك قريب.

واعلم ان مجرور لعل فى موضع رفع بالابتداء. ولها معان:

احدها ـ التوقع ترجى المحبوب والاشفاق من المكروه: نحو لعل الحبيب قادم، ولعل الرقيب حاصل. وتختص بالممكن. وقول فرعون «لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات» انما قاله جهلا.

الثانى ـ التعليل. اثبته جماعة. منهم الاخفش والكسائى فى نحو قوله تعالى «فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى».

الثالث ـ الاستفهام. قاله الكوفيون. نحو قوله تعالى «لا ندرى

لعل

Marfat.com

لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ».

لٰكِنْ ـ ساكنة النون ـ **ضربان**: مخففة من الثقيلة. وهى حرف ابتداء لا يعمل، خلافا للاخفش ويونس، لدخولها بعد التخفيف على الجملتين. وخفيفة باصل الوضع. فان وليها كلام فهى حرف ابتداء؛ لمجرد افادة الاستدراك، وليست عاطفة. ويجوز ان تستعمل بالواو نحو قوله تعالى « ولكن كانوا هم الظالمين ». وان وليها مفرد فهو عاطفة بشرطين:

احدهما ـ ان يتقدمها نفى او نهى؛ نحو ما قام زيد لكن عمرو؛ ولا يقم زيد لكن عمرو.

والشرط الثانى ـ ان لا تقترن بالواو. قاله الفارسى واكثر النحويين. وقال قوم لا تستعمل مع المفرد الا بالواو. واختلف فى نحو ما قام زيد و لكن عمرو على اربعة اوجه؛

احدها ليونس؛ أن لكن غير عاطفة، والواو عاطفة مفردا على مفرد.

الثانى ـ لابن مالك: أن لكن غير عاطفة، والواو عاطفة لجملة حُذِفَ بعضها على جملة صرح بجميعها. فالتقدير فى نحو ما قام زيد ولكن عمرو؛ ولكن قام عمرو.

والثالث ـ لابن عصفور: أن لكن عاطفة، والواو زائدة لازمة.

Marfat.com

والرابع - لابن كيسان: أن لكن عاطفة، والواو زائدة غير لازمة.

لٰكِنَّ - مشددة النون - حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر.

وفي معناها ثلثة اقوال،

احدها - وهو المشهور - الاستدراك. وفسر بأن تنسب لما بعدها حكماً مخالفا لحكم ما قبلها. وكذلك لابد ان يتقدمها كلام مناقض لما بعدها؛ نحو ما هذا ساكنا لكنه متحرك. او ضده؛ نحو ما هذا ابيض لكنه اسود. قيل او خلاف ذلك؛ نحو ما زيد قائما لكنه شارب. وقيل لا يجوز ذلك.

والثانى - انها ترد تارة للاستدراك وتارة للتأكيد. قاله جماعة؛ منهم صاحب البسيط؛ وفسروا الاستدراك برفع ما يتوهم ثبوته؛ نحو ما زيد شجاعا لكنه كريم. لان الشجاعة والكرم لا يكاد ان يفترقان؛ فنفى احدهما يوهم انتفاء الاخر.

ومثلوا التوكيد بنحو لو جاءنى زيد اكرمته لكنه لم يجئ. فاكدت ما افادته لو، من الامتناع.

والثالث - انها للتوكيد دائما مثل ان؛ ويصحب التوكيد معنى الاستدراك. وهو قول ابن عصفور: قال إنّ وأنّ ولكن معناها التوكيد. ولم يزد على ذلك. والبصريون على أنها بسيطة. وقال

Marfat.com

الفراء اصلها لكن ان ، فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن ايضا للساكنين . والكوفيون على انها مركبة من لا ، وإنّ . والكاف زائدة ، لا التشبيهية ؛ وحذفت الهمزة تخفيفاً .

لَمْ ـ حرف جزم لنفي المضارع ، وقلبه ماضيا . نحو قوله تعالى « لم يلد ولم يولد » . وزعم اللحيانى ان بعض العرب ينصب المضارع بها كقراءة « المنشرح » . بالنصب .

لمّا ـ ترد على ثلثة اوجه : **احدها** ـ تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا كلم . الا انها تفارقها فى خمسة امور

احدها ـ لا تقترن باداة شرط . لا يقال ان لما يقم . وفى التنزيل « وان لم يفعل » .

الثانى ـ ان منفيها مستمر النفى الى الحال ؛ ومنفى لم ، يحتمل الاتصال نحو قوله تعالى « ولم اكن بدعائك ربّ شقيا » . والانقطاع مثل قوله تعالى « لم يكن شيئا مذكورا » . ولهذا جاز لم يكن ثم كان . ولم يجز لما يكن ثم كان . بل يقال لما يكن وقد يكون .

والثالث ـ ان منفى لما ، لا يكون الا قريبا من الحال . ولا يشترط ذلك فى منفى لم . تقول لم يكن زيد فى العام الماضى مقيما . ولا يجوز لما يكن .

Marfat.com

والرابع ـ ان منفي لما، متوقع ثبوته. بخلاف منفي لم. الا ترى ان معنى « بل لما يذوقوا عذاب » انهم لم يذوقوه الى الآن. وان ذوقهم له متوقع.

والخامس ـ ان منفي لما جائز الحذف. بخلاف منفي لم.

والثاني من أوجه لما ـ ان تختص بالماضي، فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اوليهما، نحو لما جائني زيد اكرمته. ويقال حرف وجود لوجود. وبعضهم يقول حرف وجوب لوجوب.

وزعم ابن السراج وغيرهم انها ظرف بمعنى حين. وقال ابن مالك بمعنى اذ، وهو حسن. لانها مختصة بالماضي، وبالاضافة الى الجملة، ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا. وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية، او بالفاء عند ابن مالك. وفعلا مضارعا عند ابن عصفور. فعلى الاول قوله تعالى « فلما نجاكم الى البر اعرضتم ».

وعلى الثاني قوله تعالى « فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ».

وعلى الثالث قوله تعالى « فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد ».

وعلى الرابع قوله تعالى « فلما ذهب عن ابرهيم الروع وجائته البشرى يجادلنا ».

والثالث من وجوه لما ـ ان تكون حرف استثناء، فتدخل

على الجملة:

Marfat.com

على الجملة الاسمية . نحو قوله تعالى « ان كل نفس لما عليها حافظ ».
وعلى الماضى لفظا لا معنى . نحو أنشدك الله لما فعلت . اى ما اسئلك الا فعلك .
والكلام فى اصل لما ، انه لمن ما . فابدلت النون ميما وادغمت . فلما كثرت الميمات حذفت الاولى . وقال بعض الآخرين الاصل لمّا ، بالتنوين بمعنى جمعا . ثم حذفت التنوين اجراء للوصل مجرى الوقف . وبعض الآخرين انه فعلى من اللم ، بمعنى الجمع . لكنه منع الصرف لألف التأنيث .

لن - حرف نصب ونفى واستقبال ، وليس اصله . وأصل لن . لا ؛ فابدلت ألفه نونا فى لن ؛ وميما فى لم ؛ خلافا للفراء . لان المعروف انما هو ابدال النون ألفا ، لا العكس . نحو لنسفعا ، وليكونا . ولا اصل لن ، لا ان ؛ فحذفت الهمزة تخفيفا ، والالف للساكنين ؛ خلافا للخليل والكسائى بدليل جواز تقديم معمول معمولها عليها . نحو زيدا لن اضرب ، خلافا للاخفش الصغير .

لَوْ - ترد على خمسة اوجه : احدها - لو المستعملة فى نحو لو جاء فى زيد لأكرمته . وهذه تفيد ثلاثة امور :
احدها - الشرطية . اعنى عقد السببية والمسببية بين الجملتين

Marfat.com

بعدها .

والثانى ـ تقييد الشرطية بالزمن الماضى . وبهذا الوجه ومايذكر بعده فارقت إن ، فإن تلك لعقد السببية والمسببية فى المستقبل . ولهذا قالوا الشرط بان سابق على الشرط بلو .

والثالث ـ **الامتناع** ، وقد اختلف النحاة فى افادتها له . وكيفية افادتها اياه على ثلاثة اقوال ـ

احدها ـ انها لا تفيده بوجه ؛ وهو قول الشلوبين . وزعم انها لا تدل على امتناع الشرط ، ولا امتناع الجواب . بل على التعليق فى الماضى ، كما دلت « ان » على التعليق فى المستقبل ، فلا يدل على الانتفاء ، ولا على الثبوت بالاجماع . وتبعه ابن هشام الخضراوى .

والثانى ـ انها تفيد امتناع الشرط والجزاء جميعا . هذا هو القول الجارى على ألسنة المعربين . ونص عليه جماعة من النحويين . وهذا القول منقوض بقول عمر رضى الله عنه « نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه »

والثالث ـ انها تفيد امتناع الشرط خاصة ؛ ولا دلالة على امتناع الجواب ، ولا على ثبوته . وهذا قول المحققين .

وفى لو ، مذهب رابع . وهو ما قاله جلال الدين السيوطى نقلا عن

البعض

Marfat.com

البعض . من انها تدل على امتناع الجواب .

واعلم أن فى مذهب المحققين من انها تدل على امتناع الشرط خاصة تفصيلا . فان الجواب اما ان يكون مساويا للشرط او اعم . فعلى الاوّل يلزم من انتفاء الاوّل انتفاء الثانى . كقولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا . لانه يلزم من انتفاء السبب المساوى انتفاء مسببه وعلى الثانى لا يلزم من انتفاءِ الاول انتفاء الثانى . كقولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا . فعلى هذا تدل لو ، على ثلاثة امور: عقد السّببية والمسببية ، وكونهما فى الماضى ، وامتناع السبب . ثم تارة يعقل بين الجزئين ارتباط مناسب ؛ وتارة لا يعقل .

فالنوع الاول على ثلاثة اقسام : ما يوجب فيه الشرع او العقل انحصار مسببية الثانى فى سببية الاوّل . نحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا . فههنا يلزم من امتناع الاول امتناع الثانى قطعا . وما يوجب احدهما فيه عدم انحصار المذكور . نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا . فلا يلزم فيه من امتناع الاوّل امتناع الثانى . لانه لا يلزم من انتفاء السّبب الخاص انتفاء المسّبب العام .

وما يجوز فيه العقل ذلك . نحو لو جاء نى زيد اكرمته . فان العقل يجوز انحصار سبب الاكرام فى المجئ ، وهو الظاهر من ترتب الثانى على الاول

Marfat.com

وهذا النوع يدل فيه العقل على انتفاء المسبب لمساوى لانتفاء السبب.

والنوع الثانى - قسمان : احدهما - مايراد فيه تقرير الجواب ، سواء وجد الشرط اوفقد ؛ ولكنه مع فقده اولى . وذلك كالاثر المروى . عن عمر رضى الله عنه . فانه يدل على تقرير عدم العصيان على كل حال ؛ وعلى أن انتفاء المعصية مع ثبوت الخوف اولى . وانما لم يدل على انتفاء الجواب لامرين :

احدهما - ان دلالتها على ذلك انما هو من باب مفهوم المخالفة ؛ وفى هذا الاثر دلّ مفهوم الموافقة على عدم المعصية . لانه اذا انتفت المعصية عند عدم الخوف فعند الخوف اولى . واذا تعارض هذان المفهومان قدم المفهوم الموافقة .

الثانى - انه لما فقدت المناسبة انتفت العلية ، فلم يجعل عدم الخوف علة لعدم المعصية . فقلنا ان عدم المعصية معلل بامر آخر . وهو الحياء ، والمهابة ، والاجلال . وذلك مستمر مع الخوف . فيكون عدم المعصية عند عدم الخوف مستندا الى ذلك السبب وحده . وعند الخوف مستندا اليه فقط ، اواليه والى الخوف معا . وعلى ذلك الاصل يحمل معنى قوله تعالى « ولو أن ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله » وكذا قوله تعالى « ولو

Marfat.com

علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا » .

والقسم الثانى ـ ان يكون الجواب مقررا على كل حال من غير تعرض لاولوية . نحو قوله تعالى « ولو ردوا لعادوا » . فهذا وامثاله يعرف ثبوته بعلة اخرى مستمرة على التقديرين . والمقصود فى هذا القسم تحقيق ثبوت الثانى . واما الامتناع فى الاول وان كان حاصلاً ، لكنه ليس بمقصود .

ولهنا سؤالان مشهوران على الاثر المروى عن عمر رضى الله عنه ، وعلى الحديث الشريف انه قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فى بنت ابى سلمة « انها لو لم تكن ربيبتى فى حجرى ما حلت لى ، انها ابنة أخى من الرضاعة » .

وجه السؤال على هذا الاثر : ان حلها له عليه السلام منتف من وجهين : كونها ربيبة فى حجره ، وكونها ابنة اخيه من الرّضاعة . مع ان هذا الاثر يقتضى انه انتفت الشرط اثبت الحل . وانه محال . وجواب هذا ما ذكرنا سابقا . والسؤال على قوله تعالى « ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا » . ووجه السؤال ان هذه صورة الشكل الاوّل ، وجميع الشرائط موجودة فيه ظاهرا ، مع ان النتيجة فاسدة . وهى قوله تعالى « ولو علم الله فيهم خيرا لتولوا » وانه محال قطعا .

والجواب منه على وجوه : اثنان منها يرجعان الى نفى تكرر الوسط .

Marfat.com

احدهما - ان التقدير لاسمعهم اسماعا نافعا، ولواسمعهم اسماعا غير نافع لتولوا.

والثانى - ان يقدر ولواسمعهم على تقدير عدم علم الخير فيهم.

والثالث - بتقدير كونه قياسا متحد الوسط صحيح الانتاج، والتقدير « ولو علم فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك ».

والثلاثة الباقية من الجوابات اثنان منها يرجعان الى عدم الشرط المعتبر فى انتاج الشكل الاول.

احدهما - ان الشرطية فى هذا الشكل مهملتان، وكبرى الشكل الاول يجب ان تكون كلية.

والثانى - ان الشرطية فيه اتفاقيتان؛ واللازم فى الانتاج لزوميتان.

والجواب الثالث - ان استحاله النتيجة ممنوعة. لان علم الله فيهم خيرا محال. اذ لا خير فيهم. والمحال جاز ان يستلزم المحال. وهذا غلط. لان لفظ لو، لم تستعمل فى فصيح الكلام فى القياس الاقترانى. وانما تستعمل فى القياس الاستثنائى. المستثنى منه نقيض التالى. لانها لامتناع الشئ لامتناع غيره. ولهذا لا يصرح باستثناء نقيض التالى. فكيف يصح ان يعتقد فى كلام الحكيم انه قياس اهمل فيه شرائط الانتاج. بل الحق ان قوله تعالى « ولو علم الله فيهم خيرا »

وارد

Marfat.com

وارد على قاعدة اللغة . يعنى ان سبب عدم الاسماع عدم العلم بالخير فيهم . ثم ابتداء قوله « ولو اسمعهم لتولوا » كلاما آخر على طريقة « لو لم يخف الله لم يعصه » . يعنى التولى لازم على تقدير الاسماع . فكيف على تقدير عدم الأسماع ، فهو دائم الوجود . كذا ذكره العلماء .

واقول : يجوز ان يكون التولى منفيا بسبب انتفاء الاسماع كما هو مقتضى اصل لو . لان التولى هو الاعراض عن الشئ ، وعدم انقياد له . فعلى تقدير عدم اسماعهم ذلك الشئ لم يتحقق منهم التولى والاعراض عنه ، ولم يلزم من هذا التحقيق الانقياد له .

فان قيل ان انتفاء التولى خير ، وقد ذكر ان لا خير فيهم .

قلنا ـ لا نسلم ان انتفاء التولى بسبب انتفاء الاسماع خير . وانما يكون خيرا لو كانوا من اهله بان اسمعوا شيئا ، ثم انقادوا له ولم يعرضوا . وهذا كما يقال لا خير في فلان ؛ لو كان له قوة لقتل المسلمين . فان عدم قتل المسلمين بناء على عدم القوة والقدرة ليس خيرا .

الثانى من اقسام لو ـ ان تكون حرف شرط في المستقبل ، الا انها لا تجزم . كقوله تعالى « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم » .

Marfat.com

والوجه الثالث - ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة أن ، الا انها لا تنصب . واكثر وقوع هذه بعد « وَدَّ » او « يَوَدُّ » . نحو قوله تعالى « ودّوا لو تدهن » ونحو قوله تعالى « أيود احدهم لو يعمر » .

والوجه الرابع - ان تكون للتمنى . نحو قوله تعالى « فلو ان لنا كرة » . اى فليت لنا كرة . فلهذا نصب « فنكونَ » فى جوابها كما انتصب « فَأَفُوزَ » فى جواب « ليت » فى قوله تعالى « يا ليتنى كنت معهم فأفوزَ » .

والوجه الخامس - ان تكون للعرض . نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا .

لَوْلَا - ترد على اربعة اوجه :

احدها - ان تدخل على جملتين ، اسمية ففعلية . فهى لربط امتناع الثانى بوجود الاول . نحو لولا زيد لاكرمتك . اى ولولا زيد موجود . وليس المرفوع بعدها فاعلا بفعل محذوف ؛ ولا بلولا ، لنيابتها عنه ، ولا بها اصالة . خلافا لزاعمى ذلك . بل رفعه بالابتداء . ثم قال اكثرهم يجب كون الخبر كونا مطلقا محذوفا . فاذا اريد الكون المقيد لم يجز ان تقول لولا زيد قائم . ولا ان تحذفه . بل تجعل مصدره هو المبتداء . فتقول لولا قيام زيد لأتيتك . او تدخل أن على المبتدأ ، فتقول لولا أن زيدا قائم . وتصير أن وصلتها مبتداء ، محذوف الخبر وجوبا .

ودهب

Marfat.com

وذهب ابن الشجري والشلوبين والرماني وابن مالك الى ان يكون كونا مطلقا كالوجود والحصول فيجب حذفه . وكونا مقيداً كالقيام والقعود فيجب ذكره إن لم يُعْلَمْ . ويجوز امران إن عُلِمَ .

وزعم ابن الطراوة : أن جواب لولا ابدا هو الخبر للمبتداء . ويرده انه لا رابط بينهما . واذا ولى لولا ضمير فحقه ان يكون ضمير رفع . نحو قوله تعالى « لولا انتم لكنا مؤمنين » .

وسمع قليلا لولاى ولولاك ولولاه ، خلافا للمبرد . ثم قال سيبويه والجمهور . هي جارة للضمير مختصة به كما اختصت حتى والكاف بالظاهر ، ولا تتعلق بشيء . وموضع المجرور بها رفع بالابتداء ، والخبر محذوف .

الثاني من اقسام لولا — ان تكون للتحضيض والعرض ؛ فتختص بالمضارع ، اوما في تأويله . نحو قوله تعالى « لولا تستغفرون الله » ونحو قوله تعالى « لولا اخرتني الى أجل قريب » . والفرق بينهما : ان التحضيض طلب بِحَثٍّ وازعاج . والعرض طلب بِلِينٍ وتأدب ، كما مر .

والثالث — ان تكون للتوبيخ والتنديم . فتختص بالماضي . نحو قوله تعالى « لولا جاؤا عليه باربعة شهداء ؛ فلولا يضرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة » .

Marfat.com

والرابع - الاستفهام، نحو قوله تعالى « لولا انزل عليه ملك » والظاهر أن هذه الآية مثل « لولاجاؤا عليه باربعة شهداء ». وذكر الهروى أنها تكون نافية بمنزلة « لم » وجعل منه « فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس ». والظاهر ان المعنى على التوبيخ. اى فهلا كانت.

لَوْمَا - بمنزله لولا. تقول لوما زيد لاكرمتك. وفى التنزيل « لوما تأتينا بالملائكة ».

لَيتَ - حرف تمنى يتعلق بالمستحيل كثيرا؛ كقوله:

فيا ليت الشباب يعود يوما ✗ فاخبره بما فعل المشيب

وبالممكن قليلاً، وحكمه ان ينصب الاسم ويرفع الخبر. قال الفراء واصحابه وقد ينصبهما، كقوله: ياليتايام الصبا رواجعا.

لَيْسَ - كلمة دالة على نفى الحال، وتنفى غيره بالقرينة؛ نحو ليس خلق الله مثله؛ وهى فعل لا يتصرف. وزعم ابن السراج انه حرف بمنزله ما؛ وتبعه الفارسى. والصواب الاول؛ بدليل لست ولستما و لستن، وليسا وليسوا، وليست ولسن. وتلازم رفع الاسم و نصب الخبر. وقيل قد تخرج عن ذلك فى مواضع:

احدها - أن تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة الا؛ نحو: أتونى ليس

Marfat.com

ليس زيدا .

الثانى ـ ان يقترن الخبر بعدها بالاّ ؛ نحو ليس الطيب الا المسك ـ بالرفع ـ فان بنى تميم يرفعونه حملا لها على ما. فى الاهمال عند انتقاض النفى .

الثالث ـ ان تدخل على الجملة الفعلية ، او على المبتداء والخبر المرفوعين ؛ نحو ليس خلق الله مثله ؛ وكقوله : له نافلات ما يُغِبُّ نوالها × وليس عطاء اليوم مانعه غدا .

الرابع ـ ان تكون حرفا عاطفا . اثبت ذلك الكوفيون بنحو قوله :

أين المفر والآله الطالب × والاشرم المغلوب ليس الغالب

حرف الميم

ما ـ **تأتى على وجهين** : اسمية وحرفية . وكل منهما ثلاثة اقسام : فاما الاقسام الاسمية :

فاحدها ـ ان تكون معرفة . وهى نوعان : ناقصة وهى الموصولة ؛ نحو قوله تعالى « ما عندكم ينفد وما عند الله باق » . وتامة ، وهى نوعان : عامة ؛ اى مقدرة بقولك « الشئ » . وهى التى لم يتقدمها اسم تكون هى وعاملها صفة له فى المعنى ؛ نحو قوله تعالى « ان تبدوا الصدقات فنعما هى : أى فنعم الشئ هى . وخاصة ؛ وهى التى تقدمها

Marfat.com

ذلك . ويقدر من لفظ ذلك الاسم ؛ نحو غسلته غسلا نعما ؛ أى نعم الغسل .

والثانى ـ ان تكون نكرة مجردة عن معنى الحرف . وهى ايضا نوعان : ناقصة وتامة . فالناقصة : هى الموصوفة . وتقدر بقولك شئ ؛ نحو مررت بما معجب لك : اى بشئ معجب لك . والتامة تقع فى ثلاثة مواضع :

احدها التعجب ؛ نحو ما احسن زيدا . المعنى ، شئ حسن زيدا . جزم بذلك جميع البصريين الا الاخفش .. اعلم ان النحاة لختلفوا فى اعراب ما احسن زيدا . فاما عند سيبويه : فما مبتداء نكرة واحسن فعل ماض ، فاعله مستتر راجع الى ما ، وزيدا مفعوله . والجملة خبر ما . واما عند الاخفش : فما موصولة مبتداء ، والجملة بعدها صلتها ، والخبر محذوف . اى احسن زيدا موجود .

واما عند الفراء : ما استفهامية مبتداء . وما بعدها خبرها .

الثانى ـ من مواضع الثلاث ـ نعم وبئس ؛ نحو غسلته غسلا نعما ، ودققته دقا نعما : اى شيئا . فما نصب على التمييز عند كثير من المتأخرين منهم الزمخشرى .

والثالث ـ من مواضع الثلاث ـ قولهم اذا أرادوا المبالغة فى

Marfat.com

الاخبار عن احد بالاكثار من فعل كالكتابة : ان زيداً مما ان يكتب : اى أنه من أمر كتابة . اى انه مخلوق من أمر ، وذلك الأمر هو الكتابة. فما بمعنى الشئ ، وأن ، وصلتها فى موضع خفض بدلا منها. والمعنى بمنزلة قوله تعالى « خلق الانسان من عجل » جعل لكثرة عجلته كأنه خلق منها.

والثالث - من اقسام الثلاث - ان تكون نكرة متضمنة معنى الحرف. وهى نوعان احدهما - الاستفهام ومعناها « اى شئ » نحو قوله تعالى « ما هى ، ما لونها ». ويجب حذف الف ما الاستفهامية اذا جرت ، وابقاء الفتحة دليلا عليها ؛ نحو فيم وعم. وانما حذفت الألف للفرق بين الاستفهام والخبر . واما قراءة عكرمة وعيسى عما يتساء لون فشاذ .

النوع الثانى - من القسم الثالث - الشرطية . وهى نوعان : غير زمانية ؛ نحو قوله تعالى « وما تفعلوا من خير يعلمه الله ». و زمانية ؛ - اثبت ذلك الفارسى وابو البقاء وابو شامة - وهو ظاهر فى قوله تعالى « فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم » اى مدة استقامتهم لكم .

واما وجه الحرفية فامور :

احدها - ان تكون نافية . فان دخلت على الجملة الاسمية اعملها

Marfat.com

الحجازيون عمل ليس بشروط معروفة ؛ نحو ما هذا بشرا . وان دخلت على الفعلية لم تعمل ؛ نحو قوله تعالى « وما ينفقون الا ابتغاء وجه الله » .

والثانى — ان تكون مصدرية . وهى نوعان : زمانية ، وغير زمانية . فغير الزمانية نحو قوله تعالى « عزيز عليه ما عنتم » . والزمانية نحو قوله تعالى « ما دمت حيّا » اصله مدة دوامى حيا — فحذف الظرف وخلفته ما ، وصلتها .

والوجه الثالث — ان تكون زائدة . وهى نوعان : كافة وغير كافة . والكافة ثلاثة انواع :

احدها — الكافة عن عمل الرفع ؛ ولا تتصل الا بثلاثة افعال : قل وكثر وطال . ولا يدخلن حينئذ الا على جملة فعلية صرح بفعليتها . كقوله : قلما يبرح اللبيب الى ما ✕ يورث المجد داعيا او مجيبا .

الثانية — الكافة عن عمل النصب والرفع ؛ وهى المتصلة بإنّ وَ اخواتها ، نحو قوله تعالى « انما الله اله واحد » .

والثالث — الكافة عن عمل الجر : وتتصل باحرف وظروف . فالاحرف : احدها — رب . واكثر ما تدخل حينئذ على الماضى . كقوله : ربما أوفيت فى علم ✕ ترفعن ثوبى شمالات

Marfat.com

الثانى ـ الكاف ؛ نحو كن كما أنت .

الثالث ـ الباء ؛ كقوله :

فلئن صرت لا تحير جوابا ✗ لبما قد ترى وانت خطيب

والرابع ـ من . كقوله ؛ وانا لمما نضرب الكبش ضربة .

واما الظروف ـ فاحدها بعد . كقوله ؛

أعلاقة أم الوليد بعدما ✗ أفنان رأسك كالثغام المخلس

والثانى ـ بين . كقوله ؛

بينما نحن بالاراك معا ✗ اذا أتى راكب على جمله

والثالث ـ حيث . **والرابع ـ اذ** . يتضمنان حينئذ معنى ا
الشرطية ويجزمان فعلين .

وغير الكافة نوعان : عوض وغير عوض . فالعوض فى موضعين :

احدهما ـ فى نحو قولهم أما انت منطلقا انطلقت . والاصل انطلقت لأن كنت منطلقا . فقدم المفعول له للاختصاص ؛ وحذف الجار وكان ، للاختصار ؛ وجئ بما ، للتعويض ؛ وادغمت النون للتقارب . **والثانى** ـ فى نحو قولهم افعل هذا اما لا . واصله ان كنت لا تفعل غيره .

وغير العوض تقع بعد الرافع كقولك شتان ما زيد وعمرو . وبعد

Marfat.com

الناصب الرافع ؛ نحو ليتما زيدا قائم . وبعد الجازم ؛ نحو قوله تعالى « واما ينزغنك من الشيطان نزغ . أياما تدعوا » . وبعد الخافض حرفا كان ؛ نحو قوله تعالى « فبما رحمة من الله . عما قليل . مما خطيئاتهم أو اسما كقوله تعالى « أيما الأجلين » . وبعد ادوات الشرط جازمة كانت نحو قوله تعالى « اينما تكونوا يدرككم الموت » . او غير جازمة نحو قوله تعالى « حتى اذا ما جاؤها تشهد

ما ذا ـ تأتى فى العربية على اوجه :

احدها ـ أن تكون « ما » استفهامية ؛ « وذا » اشارة ؛ نحو ماذا الوقوف .

الثانى ـ أن تكون « ما » استفهامية ، و« ذا » موصولة ؛ كقول لبيد رضى الله عنه : الا تسأل الان المرء ماذا يحاول ؟ أنحب فيقضى أم ضلال وباطل .

الثالث ـ أن يكون « ماذا » كله استفهاما على التركيب ؛ كقولك : لما ذا جئت .

الرابع ـ أن يكون « ماذا » كله اسم جنس بمعنى شئ ؛

الخامس ـ أن تكون « ما » زائدة ، و« ذا » للاشارة .

السادس ـ أن تكون « ما » استفهاما ، و« ذا » زائدة .

ذ ـ ترد على خمسة اوجه : اسم استفهام ؛ نحو قوله تعالى

Marfat.com

«متى نصر الله» . واسم شرط ، كقوله : متى أضع العمامة تعرفوني .
واسم مرادف للوسط ، وحرف بمعنى «من» او «في» . وذلك في لغة
هذيل يقولون «اخرجها متى كمه» اى منه .

مذ ومنذ ـ لهما ثلاثة حالات :

احداها ـ ان يليها اسم مجرور . فقيل هما اسمان مضافان والصحيح
انهما حرفا جر بمعنى «من» . ان كان الزمان ماضيا . وبمعنى «في» ان
كان حاضرا . وبمعنى «من» و «الى» جميعا ان كان معدودا . نحو
ما رأيته مذ يوم الخميس ، اومذ يومنا ، اومذ ثلاثة أيام .

والحالة الثانية ـ ان يليهما اسم مرفوع ؛ نحو مذ يوم الخميس .
ومنذ يومان . فقال المبرد وابن السراج والفارسي مبتدآن وما بعدهما
خبر . ومعناهما «الأمد» ان كان الزمان حاضرا او معدودا ، واول
المدة ان كان ماضيا .

الحالة الثالثة ـ ان يليهما الجمل الفعلية ، أو الاسمية كقوله :
ما زال مذ عقدت يداه ازاره . وقوله : ما زلت أبغي المال مذ أنا يافع .
والمشهود أنهما حينئذ ظرفان مضافان . فقيل الى الجملة . وقيل الى
زمن مضاف الى الجملة . وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمان مضاف للجملة
يكون هو الخبر .

Marfat.com

مع ـ اسم بدليل التنوين فى قولك معًا ؛ ودخول الجار . نحو قراءة بعضهم « هذا ذكر من معى » . وقال بعضهم انها حرف ؛ لكنه رد . وتستعمل مضافة فتكون ظرفا . ولها حينئذ ثلاثة معان :

احدها ـ موضع الاجتماع . ولهذا يخبر بها عن الذوات . نحو قوله تعالى « والله معكم » .

والثانى ـ زمانه ؛ نحو جئتك مع العصر .

والثالث ـ مرادفة عند . وعليه قراءة المذكورة . وتستعمل للجماعة كما تستعمل للاثنين . كقوله : اذا حنت الاولى سجعن لها معا .

من ـ تأتى على خمسة عشر وجها :

احدها ـ لابتداء الغاية ، وهو الغالب عليها ؛ نحو قوله تعالى « من المسجد الحرام . انه من سليمان . من اول يوم » .

الثانى ـ التبعيض ؛ نحو قوله تعالى « منهم من كلم الله » . وعلامتها امكان سد « بعض » مسدها .

الثالث ـ بيان الجنس . وكثيرًا ما يقع بعد « ما » ومهما » نحو قوله تعالى « ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ، ما ننسخ من آية . وقالوا مهما تأتنا به من آية » .

الرابع ـ التعليل . نحو قوله تعالى « مما خطيئاتهم اغرقوا » .

الخامس

Marfat.com

الخامس ـ البدل . نحو قوله تعالى « أرضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة »

السادس ـ مرادفة عن . نحو قوله تعالى « فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله » ، يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا » .

السابع ـ مرادفة الباء . نحو قوله تعالى « ينظرون من طرف خفى » .

الثامن ـ مرادفة في . نحو قوله تعالى « أروني ماذا خلقوا من الارض . اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة » .

التاسع ـ مرادفة عند . نحو قوله تعالى « لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا » .

العاشر ـ مرادفة ربما . وذلك اذا اتصلت بما . كقوله :

وانا لمما نضرب الكبش ضربة × على رأسه تلقى اللسان من الفم

الحادى عشر ـ مرادفة على . نحو قوله تعالى « ونصرناه من القوم » .

الثانى عشر ـ الفصل . وهى الداخلة على ثانى المتضادين . نحو قوله تعالى « والله يعلم المفسد من المصلح » .

الثالث عشر ـ الغاية . تقول رأيته من ذلك الموضع .

الرابع عشر ـ التخصيص على العموم ، وهى الزائدة فى نحو ما جاءنى من رجل .

الخامس عشر ـ توكيد العموم ، وهى الزائدة فى نحو ما جاءنى من احد .

Marfat.com

مَنْ ـ تأتى على خمسة اوجه :

شرطية ؛ نحو قوله تعالى « من يعمل سوأ يجز به » .

واستفهامية ؛ نحو قوله تعالى « من بعثنا من مرقدنا . فمن ربكما يا موسى » .

وموصولة ؛ نحو والصلوة على من ارسله هدى .

ونكرة تامة ؛ وذلك عندابى على نحو قوله ونعم من هو فى سر واعلان .

وتوكيد ؛ وذلك فيما زعم الكسائى انها ترد زائدة . نحو قول حسّان رضى الله عنه :

فكفى بنا فضلا على من غيرنا ✕ حبّ النبىّ محمّد ايانا

مهما ـ اسم لعود الضمير اليها فى قوله تعالى « وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها » . وزعم السهيلى انها تأتى حرفا بدليل قول زهير : ومهما تكن عند امرئ من خليقة . اذ لا تكون مبتدأ ؛ لعدم الرابطة من الخبر ؛ وهو فعل الشرط . ولا مفعولا ، لاستغناء فعل الشرط عن المفعول . ولا سبيل الى غيرهما . فتعين انها حرف لا محل لها . وقال بعضهم « مهما » ظرف زمان . وسيأتى ان مهما ، لا تعمل ظرفا . وهى بسيطة ، لا مركبة من « مه » و « ما » الشرطية . ولا من « ما » الشرطية و « ما » الزائدة . ثم ابدلت الهاء من الالف الاولى دفعا للتكرار . خلافا لزاعمى ذلك . ولها ثلاثة معان :

احدها

Marfat.com

احدها ـ ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط. كما فى قوله تعالى « وقالوا مهما تأتنا به من آية ».

الثانى ـ الزمان والشرط. فتكون ظرفا لفعل الشرط. ذكره ابن مالك وانشد لحاتم: وانك مهما تعط بطنك سؤله ✕ وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

الثالث ـ الاستفهام. ذكره جماعة واستدلوا عليه بقوله:

مهما لى الليلة مهما ليه ✕ اودى بنعلى وسربالیه

حرف النون

النون المفردة تأتى على أربعة أوجه:

احدها ـ نون التوكيد. وهى خفيفة وثقيلة. وقد اجتمعا فى قوله تعالى « ليسجنن وليكونا ». قال الخليل؛ والتوكيد بالثقيلة ابلغ. ويختصان بالفعل. ويؤكد بهما صيغ الامر مطلقا. ولو كان دعائيا. الا أفعِلْ فى التعجب. لأن معناه كمعنى الفعل الماضى. ولا يؤكد بهما الماضى مطلقا. واما المضارع؛ فان كان حالا لم يؤكد بهما. وان كان مستقبلا اكد بهما وجوبا فى نحو قوله تعالى « وتالله لأكيدن اصنامكم » وقريبا من الوجوب بعد « إمّا » فى نحو قوله تعالى: « وامّا تخافن من قوم . واما ينزغنك ».

الثانى ـ التنوين. وهو نون زائدة ساكنة تلحق بالآخر لغير توكيد.

Marfat.com

واقسامه خمسة :

تنوين التمكين . وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اعلاما ببقائه على اصله .

وتنوين الصرف . وذلك كزيد ورجل ورجالا .

وتنوين التنكير . وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها . ويقع في باب اسم الفعل بالسماع . كصه ومه .

وتنوين المقابلة . وهو اللاحق لنحو مسلمات . جعل في مقابلة النون في مسلمين . وقيل هو عوض عن الفتحة نصبا . ولو كان كذلك لم يوجد في الرفع والجر ، ثم الفتحة قد عوض عنها الكسرة فما هذا العوض الثاني .

وتنوين العوض . وهو اللاحق عوضا عن حرف اصلي او زائدة او مضاف اليه مفردا او جملة .

فالاول ـ كجوار وغواش . فانه عوض عن الياء .

والثاني ـ كجندل . فان تنوينه عوض عن ألف جنادل . قاله ابن مالك

والثالث ـ اللاحق عوضا عن المضاف اليه . كتنوين «كل» و«بعض» اذا قطعا عن الاضافة نحو قوله تعالى « وكلا ضربنا له الامثال . فضلنا بعضهم على بعض »

والرابع

Marfat.com

والرابع ـ اللاحق لاذ. نحو حينئذ ويومئذ.

وتنوين الترنم. وهو اللاحق للقوافي المطلقة بدلا من حرف الاطلاق وهي الالف والواو والياء. جئ به لقطع الترنم وهو الغنى يحصل باحرف الاطلاق. لقبولها المد الصوت. ولايختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله: وقولي ان اصبت لقد اصابن. وقال سيبويه الترنم: اعني تنوين الترنم عوض عن المدة وليس بتنوين. وزعم ابن مالك في التحفة ان تسمية اللاحق للقوافي المطلقة او المقيدة تنوينا مجاز. وانما هو نون اخرى زائدة. ولهذا لايختص بالاسم. ويجامع مع الالف واللام ويثبت في الوقف.

وزاد الاخفش والعروضيون تنوينا سادسا سموه الغالي: وهو اللاحق للقوافي المقيدة كقول رؤبة: وقاتم الاعماق خاوي المخترق. وسمي غاليا لتجاوزه حد الوزن. وفائدته الفرق بين الوقف والوصل. وزاد بعضهم قسما سابعا. وهو تنوين الضرورة، وهو اللاحق لما لاينصرف، كقوله: ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة.

وذكر ابن الخباز في شرح الجزولية: ان اقسام التنوين عشرة. وجعل كلا من تنوين المنادى وتنوين ما لاينصرف قسما برأسه. قال العاشر تنوين الحكاية. مثل ان تسمي رجلا بعاقلة لبيبة.

Marfat.com

والتنوين لايجامع الألف واللام ، ولا اسم التفضيل ؛ لكونه غير منصرف . وما لاينصرف لاتنوين فيه .

الثالث ـ نون الاناث . وهى اسم فى نحو النسوة يذهبن . خلافا للمازنى .

والرابع ـ نون الوقاية . وتسمى نون العماد وتلحق قبل ياء المتكلم المنتصبة بواحد من ثلاثة :

احدها ـ الفعل متصرفا . كان نحو اكرمنى ؛ اوجامدا نحو عسانى ، وقاموا ماخلانى وماعدانى .

الثانى ـ اسم الفعل نحو دراكنى وتراكنى وعليكنى .

الثالث ـ الحرف . نحو اننى . وهى جائزة الحذف مع ان وأن ولكن وكأن . وتلحق ايضا قبل الياء المحفوضة بمن وعن .

نَعَمْ ـ بفتح العين ـ وهى حرف تصديق ، ووعد . واعلامُ . فالاول ـ بعد الخبر كقام زيد ، وماقام زيد .

والثانى ـ بعد افعل ، ولاتفعل ، ومافى معناهما . نحو هل لاتفعل ، هلا لم تفعل .

والثالث ـ بعد الاستفهام فى نحو هل جاءك زيد . أئن لنا لاجرا .

واعلم أنه اذا قيل قام زيد ، فتصديقه نعم ؛ وتكذيبه لا ، ويمتنع

Marfat.com

بلى ، لعدم النفي . واذا قيل ما قام زيد ، فتصديقه نعم ؛ وتكذيبه بلى . لأنها لنفي النفي . حتى روى عن ابن عبّاس رضي الله عنهما لو قالوا نعم في جواب ألست بربكم ، كفروا . والحاصل أن « بلى » لا تأتي الا بعد نفي ؛ وأنّ « لا » لا تأتي الا بعد ايجاب ؛ وأن « نعم » تأتي بعدهما .

حرف الهاء

ألهاء المفردة تأتي على خمسة اوجه :

احدها ـ **ان تكون ضميراً للغائب** . وتستعمل في موضعي الجر والنصب . نحو قوله تعالى « قال له صاحبه وهو يحاوره » .

والثاني ـ ان تكون حرفا للغيبة . وهي الهاء في اياه .

والثالث ـ هاء السكت . وهي اللاحقة لبيان حركة ، او حرف . نحو ماهيه ، ههناه ، ووازيداه .

والرابع ـ المبدلة من همزة الاستفهام ؛ كقوله :

وأتى صواحبها فقلن هذا الذي ٢ منح المودة غيرنا وجفانا

والخامس ـ هاء التأنيث : نحو رحمة ، في الوقف .

ها ـ على ثلاثة اوجه :

احدها ـ ان تكون اسما لفعل . وهو بمعنى خذ . نحو ها زيدا . ومنه

Marfat.com

قوله تعالى « هاؤم اقرأوا كتابيه »

والثانى ـ أن تكون ضميرا للمؤنث . فتستعمل مجرورة الموضع و منصوبته . نحو قوله تعالى « فالهمها فجورها وتقواها ».

والثالث ـ أن تكون للتنبيه . فتدخل على اربعة :

احدها ـ الاشارة غير المختصة بالبعيد ؛ نحو هذا . بخلاف ثمه وهنا بالتشديد .

والثانى ـ ضمير الرفع المخبر عنه بالاشارة ؛ نحو قوله تعالى « ها انتم هؤلاء ».

والثالث ـ نعت أىّ في النداء ؛ نحو يا ايها الرّجل . وهى واجبة للتنبيه على انه المقصود بالنداء . وقيل للتعويض عما تضاف اليه أى .

والرابع ـ اسم الله تعالى في القسم عند حذف حرف القسم . يقال ها الله ، بقطع الهمزة ووصلها . وكلاهما مع اثبات الفها وحذفها .

هَلْ ـ حرف موضوع لطلب التصديق الايجابى ، دون التصور ، ودون التصديق السلبى . فيمتنع نحو هل زيدا ضربت . لان تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة . ونحو هل زيد قائم أم عمرو اذا اريد بأم المتصلة . وهل لم يقم زيد ، ونظيرها في الاختصاص

بطلب

Marfat.com

بطلب التصديق أم المنقطعة . وعكسهما ام المتصلة .
وجميع اسماء الاستفهام فانهن لطلب الضور ، لاغير . وأعم من الجميع الهمزة . فانها مشتركة بين الطلبين .
وتفترق « هل » من الهمزة من عشرة أوجه :
احدها - اختصاصها بالتصديق .
والثانى - اختصاصها بالايجاب . تقول هل زيد قائم ؛ ويمتنع هل لم يقم ، بخلاف الهمزة . نحو قوله تعالى « الم نشرح لك . ألن يكفيكم ربكم . اليس الله بكاف عبده » .
والثالث - تخصيصها المضارع بالاستقبال : نحو هل تفعل ، بخلاف الهمزة . نحو أتظنه قائما .
والرابع والخامس والسادس - أنها لا تدخل على الشرط ، ولا على إنَّ ، ولا على اسم بعده فعل فى الاختيار ، بخلاف الهمزة ، بدليل قوله تعالى « أفَإِنْ مت فهم الخالدون . أئن ذكرتم بل انتم قوم مسرفون . أ انك لانت يوسف . أبشرا منا واحدا نتبعه » .
والسابع والثامن - انها تقع بعد العاطف ، لا قبله . وبعد أم ، نحو قوله تعالى « فهل يهلك الا القوم الفاسقون . قل هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور » .

Marfat.com

والسّابع – انه يراد بالاستفهام بها النفي. ولذلك دخلت على الخبر بعدها الا، في نحو قوله تعالىٰ «هل جزاء الاحسان الا الاحسان». فهل على الرّسل الا البلاغ».

والعاشر – انها تأتي بمعنى «قد». وذلك مع الفعل. وبذلك فسّر قوله تعالى «هل اتى على الانسان حين من الدّهر» جماعة. منهم ابن عبّاس رضي الله عنهما، والكسائي والفراء، والمبرد.

هو – وفروعه تكون اسماء، وهو الغالب. واحرفا في نحو زيد هو الفاضل، اذا اعرب فصلا. وقلنا لا موضع له من الاعراب كما في الالف واللام في نحو الضارب، اذا قدرناهما اسما.

حرف الواو

الواو المفردة – ينتهي مجموع ما ذكر من اقسامها الى خمسة عشر:

الاول – العاطفة. ومعناها مطلق الجمع. فتعطف الشيء على مصاحبه: نحو قوله تعالىٰ «فانجيناه واصحاب السّفينة». وعلى سابقه: نحو قوله تعالى «ولقد ارسلنا نوحا وابرٰهيم». وعلى لاحقه: نحو قوله تعالىٰ «كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك». وقال ابن مالك: وكونها للمعية راجح؛ وللترتيب كثير، ولعكسه قليل اهـ.

وتفرد

Marfat.com

وتنفرد عن سائر الحروف العاطفة بخمسة عشر حكما :

احدها ـ احتمال معطوفها للمعانى الثلاثة السابقة .

والثانى ـ اقترانها بإمّا ؛ نحو قوله تعالى « امّا شاكرا وامّا كفورا ».

والثالث ـ اقترانها بلا ، ان سبقت بنفى ولم تقصد المعية ؛ نحو ما قام زيد ولا عمرو . ولتفيد أن الفعل منفى عنهما فى حالتى الاجتماع والافتراق .

والرابع ـ اقترانها بلكن ؛ نحو قوله تعالى « ولكن رسول الله » .

والخامس ـ عطف المفرد السببى على الاجنبى عند الاحتياج الى الربط ؛ نحو مررت برجل قائم زيدٍ وأخوه .

والسادس ـ عطفا لعقد على النيف ؛ نحو أحد وعشرون .

والسابع ـ عطف الصفات المفرقة مع اجتماع منعوتها ؛ كقوله :

بكيت وما بكى رجل حزين ✕ على ربعين مسلوب وبالى

والثامن ـ عطف ما حقه التثنية أو الجمع . نحو قول الفرزدق :

ان الرزية لا رزية مثلها ✕ فقدان مثل محمّد ومحمّد

وقول ـــــ أبى نواس :

أقمنا بها يوما ويوما وثالثا ✕ ويوما له يوم الرحيل خامس

والتاسع ـ عطف ما لا يستغنى عنه ؛ كاختصم زيد وعمرو ، واشترك زيد وعمرو .

Marfat.com

والعاشر والحادى عشر ـ عطف العام على الخاص، وبالعكس ؛ فالاول نحو قوله تعالى « ربا غفرلى ولوالدىّ ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ». والثانى نحو قوله تعالى « واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح ... الآية ، حافظوا على الصّلوات والصلوة الوسطى ».

والثانى عشر ـ عطف عامل حذف وبقى معموله على عامل آخر مذكور يجمعها معنى واحد ، كقوله : وزججن الحواجب والعيونا : اى وكحلن العيون ، والجامع بينهما التحسين .

والثالث عشر ـ عطف الشئ على مرادفه ؛ نحو قوله تعالى « انما اشكوا بثى وحزنى الى الله » ، « اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة » .

والرابع عشر ـ عطف المقدم على متبوعه للضرورة . كقوله :

ألا يا نخلة من ذات عرق ٭ عليك ورحمة الله السّلام

والخامس عشر ـ عطف المخفوض على الجوار ؛ كقوله تعالى « وامسحوا برؤسكم وارجلكم » فيمن خفض الأرجل .

والثانى والثالث ـ من اقسام الواو ـ واوان يرتفع ما بعدهما ؛

احداهما ـ واو الاستيناف ؛ نحو قوله تعالى « لنبين لكم ونقر فى الارحام ما نشاء » ونحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن فيمن قال برفعه

Marfat.com

والثانية - واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية؛ نحو جاء زيد والشمس طالعة وتسمى واو الابتداء.

الرابع والخامس - واوان ينتصب ما بعدهما. وهما واو المفعول معه؛ كسِرْتُ والنيل. ونحو قوله تعالى "فاجمعوا أمركم وشركاء كم" بالنصب. والواو الداخلة على المضارع المنصوب للعطف على اسم صريح او مؤول. فالاول كقوله.

ولبس عباءة تقرعيني × احب الى من لبس الشفوف

والثانى، شرطه ان يتقدم الواو نفي، اوطلب وسمى هذه الواو واو الصرف. مثالها قوله تعالى "ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين

السادس والسابع - واوان يجر ما بعدهما. وهما واو القسم ولا تدخل الا على المظهر. ولا تتعلق الا بمحذوف. نحو قوله تعالى "والقرآن الحكيم". فان تلتها واو اخرى نحو قوله تعالى "والتين والزيتون" فالتالية واو العطف. و واو رب كقوله

وليل كموج البحر ارخى سدوله

والثامن - واو دخولها خروجها. وهي الزائدة. اثبتها الكوفيون في نحو قوله تعالى "حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها"

Marfat.com

التاسع - واوالثمانية. ذكرها جماعة من الادباء. كالحريرى. وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام. وان مابعدها عدد مستأنف واستدلوا على ذلك بقوله تعالى « سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم » الى قوله « سبعة وثامنهم كلبهم » .

والعاشر - الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوقها بموصوفها وافادتها ان اتصافه بها امر ثابت. وهذه الواو اثبتها الزمخشرى نحو قوله تعالى « عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم . اوكالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها

والحادى عشر - واوضمير الذكور، نحو الرجال قاموا . وهى اسم. وقال الاخفش والمازنى حرف، والفاعل مستتر.

والثانى عشر - واوعلامة المذكرين فى لغة طى . ومنه الحديث « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. وهى عند سيبويه حرف دال على الجماعة كما ان التاء فى قامت حرف دال على التأنيث . وقيل اسم مرفوع على الفاعلية . ثم قيل ان مابعدها بدل منها . وقيل مبتدأ والجملة خبر مقدم

والثالث عشر - واوالانكار، نحو آلرجلوه، بعد قول القائل

Marfat.com

قام الرجل.

الرابع عشر- واو التذكر؛ كقول من اراد ان يقول يقوم زيد فنسى زيداً فاراد مد الصوت ليتذكر يقول يقومو

الخامس عشر- الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ماقبلها؛ كقراءة قنبل «واليه النشور. وأمِنْتُمْ قال فرعون وآمنتم به».

تنبيه: وزعم قوم ان الواو قد تخرج عن افادة مطلق الجمع وذلك على ثلاثة اوجه: **احدها**- ان تكون بمعنى «أو»، وذلك على ثلاثة اقسام

احدها- ان تكون بمعناها فى التقسيم؛ كقولك: الكلمة اسم وفعل وحرف

والثانى- ان تكون بمعنى «او» فى الاباحة. قاله الزمخشرى؛ نحو جالس الحسن وابن سيرين. اى احدهما

والثالث- ان تكون بمعناها فى التخيير. قاله بعضهم فى قوله:

قالوا نات فاخترلها الصبر والبكاء × فقلت البكاء اشفى اذ الغليل

فمعناه: فاختر من الصبر او البكاء، اى احدهما. اذ لا يجتمع

Marfat.com

البكاء مع الصبر. ثم خذف «من» كما في قوله تعالى «واختار موسى قومه»

والوجه الثاني - ان تكون بمعنى «باء» الجر؛ كقولهم انت اعلم ومالك

والوجه الثالث - ان تكون بمعنى لام التعليل. قاله الخارزنجي وحمل عليه الواوات الداخلة على الافعال المنصوبة؛ نحو قوله تعالى «او يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين . ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين

وا - على وجهين: **احدهما** - ان تكون حرف نداء مختصا بباب الندبة؛ نحو وازيداه

والثاني - ان تكون اسما لأعجب؛ كقوله

وابأبي انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه الزرنب

حَرْفُ الْاَلِفِ

والمراد به هنا الحرف الهاوي الممتنع الابتداء به لكونه لا يقبل الحركة. قال بن جني: ان هذا الحرف اسمه لا؛ مثل جيم و صاد. وان قول المعلمين «لام ألف» خطأ. وقد ذكر

Marfat.com

للألف تسعة اوجه :

اصلها - ان تكون للانكار: نحو أعمراه .لمن قال رأيت عمراً

الثاني - ان تكون للتذكر: كرأيت الرجلا والتحقيق ان لا يعد هذان

الثالث - ان تكون ضمير الاثنين: نحو الزيدان قاما. وقال المازني هي حرف والضمير مستتر

الرابع - علامة الاثنين؛ كقوله: الفتيا عيناك عند القفا.

الخامس - الالف الكافة؛ كقوله: فبينا نسوس الناس والامر امرنا.

السادس - ان تكون فاصلة بين الهمزتين؛ نحو آانذرتهم ودخولها جائز.

السابع - ان تكون فاصلة بين النونين؛ نون النسوة ونون التوكيد؛ نحو اضربنان. وهذه واجبة.

الثامن - ان تكون لمد الصوت بالمنادى المستغاث، او التعجب، او المندوب

كقوله: يا يزيد الآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان

وقوله: يا عجبا لهذه الفليقه هل تذهبن القوباء الريقه

Marfat.com

وقوله: حملت امرا عظيما فاصطبرت له قمت فيه بامر الله يا عمرا

التاسع - ان تكون بدلا من نون ساكنة. وهى اما نون التوكيد الخفيفة، او تنوين المنصوب. الاول نحو لنسفعا وليكونا. والثانى كرأيت زيدا

حَرْفُ الْيَاء

الياء المفردة - وهى تأتى على ثلاثة اوجه: وذلك انها تكون ضميرا للمؤنث؛ نحو تقومين وقومى. وقال الاخفش والمازنى هى حرف تأنيث والفاعل مستتر وحرفا نكار؛ نحو ازيدنيه. وحرف تذكار؛ نحو قدى .

يا - حرف موضوع لنداء البعيد حقيقة او حكما. وقد ينادى بها القريب توكيدا. وقيل هى مشتركة بين القريب والبعيد. وقيل بينهما وبين المتوسط. وهى اكثر احرف النداء استعمالا. ولهذا لا يُقَدَّر عند الحذف سواها؛ نحو قوله تعالى: يوسف اعرض عن هذا. ولا ينادى اسم الله عز وجل، ولا اسم المستغاث، وايها، وايتها ولا المندوب الا بها.

Marfat.com

المقصد الثانى فى احكام الجمل وما يتعلق بها

منها العطف . اعلم اولا ان العطف ثلاثة اقسام :

احدها - العطف على اللفظ ، وهو الاصل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعد بالخفض . وشرطه امكان توجه العامل الى المعطوف .

والثانى - العطف على المحل ، نحو ليس زيد بقائم . ولا قاعدا ، بالنصب . وله عند المحققين ثلاثة شروط . احدها - امكان ظهور ذلك المحل فى الفصيح . والثانى - ان يكون الموضع بحق الاصالة - والثالث - وجود المحرز اى الطالب لذلك المحل .

والثالث - من اقسام العطف - العطف على التوهم : نحو ليس زيد قائما ولا قاعد ، بالجر على توهم دخول الباء فى الخبر . وشرط جوازه صحة دخول ذلك العامل المتوهم . وشرط حسنه كثرة دخوله

ومنها عطف الخبر على الانشاء ؛ وبالعكس - منعه البيانيون ، وابن مالك ، وابن عصفور . واجازه الصفار ، وجماعة من النحاة مستدلين بقوله تعالى « وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات » فى سورة البقرة ؛ « وبشر المؤمنين » فى سورة الصف ؛ قال ابو حيان : واجاز سيبويه جاءنى زيد ومن عمرو العاقلان ، على ان يكون العاقلان خبر المحذوف

Marfat.com

ای هما العاقلان.

ومنها عطف الاسمية على الفعلية، وبالعكس -

فيه ثلاثة اقوال: اصحها - الجواز مطلقا. وهو المفهوم من قول النحويين. والثانی - المنع مطلقا. وهو مختار ابن جنی. والثالث - يجوز فی الواو فقط. وهو مختار ابی علی، وابی الفتح.

ومنها عطف الجملة المذكورة على المحذوفة - كقوله تعالى: „ وقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت „ ای فضرب موسى عصاه الحجر فانفجرت.

ومنها عطف الجملة المحذوفة على المذكورة - كقوله علفته تبناً وماء باردا. ای اسقيته ماء باردا.

واعلم ان عطف معمولی عاملين - اجمعوا على جواز العطف على معمولی عامل واحد؛ نحو ان زيدا ذاهب وعمرا جالس. وعلى معمولات عامل واحد؛ نحو اعلم زيد عمرا بكرا جالسا، وابو بكر خالدا سعيدا منطلقا وعلى منع العطف على معمولی اكثر من عاملين نحو ان زيدا ضارب ابوه لعمرو، و اخاك غلامه بكر.

واما معمولا عاملين: فان لم يكن احدهما جارا - فقال

Marfat.com

ابن مالك- هو ممتنع اجماعا، نحو كان آكلا طعامك عمرو، وتمرك بكر. وليس كذالك، بل نقل الفارسى الجواز مطلقا عن جماعة منهم الاخفش. وان كان احدهما جارا، فان كان الجار مؤخرا، نحو زيد فى الدار. والحجرة عمرو. فنقل المهدوى انه ممتنع اجماعا، وليس كذلك؛ بل هو جائز. وان كان الجار مقدما نحو فى الدار زيد والحجرة عمرو؛ فالمشهور عند سيبويه المنع. وبه قال المبرد وابن السراج وابن هشام. وعن الاخفش جوازه. وبه قال الكسائى والفراء والزجاج.

ومنها حكم الجمل بعد النكرات وبعد المعارف - يقول المعربون على سبيل التقريب: الجمل بعد النكرات صفات؛ وبعد المعارف احوال. ونحن نبين تفصيلا، فنقول: ان الجملة الخبرية التى لم يستلزمها ما قبلها ان كانت مربوطة بنكرة محضة فهى صفة لها؛ او بمعرفة محضة فهى حال عنها؛ او بغير المحض منهما فهى محتملة لهما. وكل ذلك بشرط وجود المقتضى؛ و انتفاء الموانع عنها. مثال النوع الاول: قوله تعالى «حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه» ومثال النوع الثانى: قوله تعالى «ولا تمنن تستكثر» ومثال النوع الثالث: قوله تعالى «وهذا ذكر

Marfat.com

مبارك انزلناه ،، فلك ان تقدر الجملة صفة لنكرة وهو الظاهر ولك ان تقدرها حالا عنها. ومثال النوع الرابع: وهو المحتمل لهما بعد المعرفة نحو قوله تعالى « كمثل الحمار يحمل اسفارا» . فان معرف الجنسى يقرب فى المعنى من النكرة، فيصح تقدير يحمل حالا او وصفا. ومثله قوله: ولقد امر على اللئيم يسبنى.

والمقصد الثالث فى بعض مواضع الحذف

اعلم ان الحذف على انواع: **احدها** - مايسمى بالاقتطاع . وهو حذف بعض حروف الكلمة. وانكره ابن الاثير وروده فى القرآن ورد بان من جعل كل حرف من فواتح السور اسما من اسمائه تعالى مثل بها. وادعى بعضهم ان الباء فى قوله تعالى «وامسحوا برؤسكم» اول كلمة «بعض» ثم حذف الباقى. ومنه قراءة بعضهم « ونادوا يا مال» بالترخيم . ولما سمع بعض السلف قال: ما اغنى اهل النار عن الترخيم. واجاب بعضهم بانهم لشدة ما بهم فيه عجزوا عن اتمام الكلمة. وتدخل فى هذا النوع « انا» من قوله تعالى « لكنا هو الله ربى » اذ الاصل لكن انا. حذف الهمزة تخفيفا. ثم ادغمت النون فى النون .

Marfat.com

وثانيها - مايسمى بالاكتفاء. وهو يقتضى المقام ذكر شيئين بينهما تلازم، وارتباط؛ فيكتفى باحدهما بالذكر كقوله تعالى «وسرابيل تقيكم الحر» اى والبرد. وخصص الحر بالذكر لان الخطاب للعرب؛ والوقاية عن الحر اهم من البرد عندهم.

وثالثها - مايسمى بالاحتباك. وهو الطف الانواع وابدعها وهو ان يحذف من الاول ما اثبت نظيره فى الثانى؛ ومن الثانى ما اثبت نظيره فى الاول، كقوله تعالى «ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق» الآية. التقدير: ومثل الانبياء والكفار كمثل الذى ينعق فحذف من الاول الانبياء لدلالة الذى ينعق عليه. ومن الثانى الذى ينعق به لدلالة الذين كفروا عليه. وكقوله تعالى «واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا».

ورابعها - مايسمى بالاختزال. وهو ماليس واحدا مما سبق وهو اقسام. لان المحذوف اما كلمة اسم، اوفعل اوحرف. واكثر امثلة الاسم حذف المضاف؛ وهو كثير فى القرآن. وباقى الاقسام لايخفى من ذاق حلاوة اساليب الادباء.

Marfat.com

ومنها حذف المضاف اليه - وهو كثير في ياء المتكلم مضافا اليها المنادى ؛ نحو رب اغفر لى.

ومنها حذف ثلاثة مضايفات ؛ نحو قوله تعالى "فكان قاب قوسين" اى فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب قوسين فحذف ثلاثة من اسم كان ، وواحد من خبرها. كذا قدره الزمخشرى.

ومنها حذف الموصوف ؛ نحو قوله تعالى "وعندهم قاصرات الطرف" اى حور قاصرات الطرف.

ومنها حذف الصفة ؛ نحو قوله تعالى "يأخذ كل سفينة غصبا" اى صالحة.

ومنها حذف المعطوف ؛ ويجب ان يتبعه العاطف : نحو قوله تعالى "لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل" اى ومن انفق من بعده

ومنها حذف المعطوف عليه ؛ نحو قوله تعالى "ان ضرب بعصاك الحجر فانفجرت" اى فضرب فانفجرت.

ومنها حذف حرف العطف ؛ نحو قوله تعالى "وجوه يومئذ ناعمة" اى ووجوه ، عطف على قوله تعالى "وجوه

Marfat.com

يومئذ خاشعة ..

ومنها حذف لاء النافية ؛ يطرد ذلك فى جواب القسم اذا كان المنفى مضارعا ؛ نحو قوله تعالى " تالله تفتؤ تذكر يوسف " وقد قيل به فى قوله تعالى " يبين الله لكم ان تضلوا .. أى لئلا تضلوا .

ومنها حذف " أنْ " الناصبة ؛ وهو مطرد فى مواضع معروفة .

ومنها حذف همزة الاستفهام ؛ كما فى قوله تعالى " فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى " اى أهذا ربى ؟

ومنها حذف جملة القسم ؛ وهو لازم مع غير الباء من حروف القسم : نحو قوله تعالى " لاعذبنه عذابا شديدا ... الآية " .

ومنها حذف جواب القسم ؛ نحو زيد قائم والله .

ومنها حذف جملة الشرط ؛ وهو مطرد بعد الطلب ؛ نحو قوله تعالى " فاتبعونى يحببكم الله " اى فان تتبعونى يحببكم الله

ومنها حذف جملة جواب الشرط ؛ وذلك واجب ان تقدم عليه . او اكتفيت بما يدل على الجواب . فالاول نحو هو ظالم ان فعل . والثانى نحو هو ان فعل ظالم . وقوله تعالى " وانا ان شاء

Marfat.com

الله لمهتدون ». واعلم ان التحقيق حذف الجواب من قوله تعالى
« من كان يرجو لقاء الله فان أجل الله لآت »، لان الجواب
مسبب عن الشرط ، واجل الله آت سواء وجد الرجاء
اولم يوجد فانما الجواب : فليبادر العمل . فان اجل الله لات .
ومثله قوله تعالى « وان تجهر بالقول فانه يعلم السر »، اى فاعلم
أنه عليم غنى عن جهرك فانه يعلم السر . ومثله قوله تعالى
« وان يكذبوك »، اى فتصبر « فقد كذبت رسل من قبلك ».
ومنها **حذف الكلام بجملته** ؛ يقع ذلك باطراد فى مواضع .
احدها - بعد حرف الجواب . يقال اقام زيد ؟ فتقول نعم ؛
وألم يقم زيد ؟ فتقول نعم ان صدقت النفى . وبلى ان ابطلته
والثانى - بعد نعم وبئس ، اذا حذف المخصوص . نحو
قوله تعالى « انا وجدناه صابرا نعم العبد ».
والثالث - بعد حروف النداء فى مثل قوله تعالى « يا ليت
قومى يعلمون »، اى يا هولاء .
والرابع - بعد ان الشرطية : كقوله :
قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان
اى وان كان كذلك رضيته .

Marfat.com

الخامس - فى قولهم افعل هذا امالا. اى ان كنت لاتفعل غيره فافعله.

ومنها حذف اكثر من جملة فى غير ما ذكر. نحو قوله تعالى "انا انبئكم بتأويله فارسلون" الآية ان التقدير "فارسلون الى يوسف لاستعبره الرؤيا. فارسلوه فاتاه وقال له يوسف: واعلم ان طريق الحذف كثير بحسب اقتضاء المقام. لكن الضابط مايقتضيه الصناعة وذلك وجدان الخبر بدون المبتدأ وبالعكس؛ اوالشرط بدون الجزاء اوالعكس؛ اوالمعطوف بدون المعطوف عليه؛ اومعمولا بدون عامل.

وقد يكون الجار والمجرور، اوالظرف فلابد من متعلق. لكن المتعلق ليس بموجود؛ فلابد من متعلق محذوف. والحذف ثمانية:

احدها - ان يكون الجار والمجرر صفة؛ نحو قوله تعالى "او كصيب من السماء".

الثانى - ان يكونا حالا؛ نحو قوله تعالى "فخرج على قومه فى زينته".

Marfat.com

والثالث - ان يكونا صلة؛ نحو قوله تعالى „ وله من فى السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون „.

والرابع - ان يكونا خبرا. نحو زيد عندك؛ او زيد فى الدار.

والخامس - ان يكونا رافعين للاسم الظاهر؛ نحو قوله تعالى „ أفى الله شك ؟ او كصيب من السماء فيه ظلمات „ وأعندك زيد ؟

والسادس - ان يستعمل المتعلق محذوفا فى مثل اوشبه. كقولهم لمن ذكر أمرا قد تقادم عهده: حينئذ الآن. اصله: كان ذلك حينئذ. واسمع الآن.

والسابع - ان يكون المتعلق محذوفا على شريطة التفسير: نحو أيوم الجمعة صمت فيه؟ ونحو بزيد مررت به.

والثامن - القسم بغير الباء؛ نحو قوله تعالى „ والليل اذا يغشى. وتالله لأكيدن اصنامكم „ وقولهم: لله لا يؤخر الأجل.

فاذا عرفت واجب الحذف فى الصور المذكورة فاعلم ان المحذوف هل هو فعل او وصف. فالمحذوف فى بابَىِ القَسَمِ والصلة فعلٌ بالاتفاق. وفيما عداهما مختلف فيه.

Marfat.com

فالاكثرون قد روا الفعل؛ والاقلون قد روا الصفة.

أما الخاتمه ففي بيان الفرق من بعض الامور المشتبهة

منها الفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة. وهو أحد عشر امرا:

احدها - انه يصاغ من المتعدى واللازم؛ كضارب وقائم وهي لا تصاغ الا من اللازم؛ كحسن وجميل.

الثاني - انه يكون للازمنة الثلاثة؛ وهي لا تكون الا للحاضر.

الثالث - انه لا يكون الا موازنا للمضارع في حركاته وسكناته؛ كضارب ويضرب وهي قد تكون موازنا له؛ كمنطلق اللسان، ومطمئن النفس. وقد لا تكون، وهو الغالب؛ نحو ظريف وجميل.

الرابع - ان منصوبه يجوز ان يتقدم عليه؛ نحو زيد عمرا ضارب. ولا يجوز زيد وجهه حسن

الخامس - ان معموله يكون سببيا واجنبيا؛ نحو زيد ضارب غلامه وعمرا. ولا يكون معمولها الا سببيا. تقول زيد حسن وجهه، او الوجه. ويمتنع زيد حسن عمرا.

Marfat.com

السادس - انه لايخالف فعله فى العمل؛ وهى تخالفه. فانها تنصب مع قصور فعلها. تقول زيد حسن وجهه؛ ويمتنع زيد حسن وجهه بالنصب.

السابع - انه يجوز حذفه وبقاء معموله. ولهذا اجازوا انا زيدا ضاربه. وهذا ضارب زيد وعمرا؛ بخفض زيد ونصب عمرو باضمار فعل، او وصف منون. وهى بخلافه.

الثامن - انه لايقبح حذف موصوف اسم الفاعل واضافته الى مضاف الى ضميره: مررت بقاتل ابيه. ويقبح مررت بحسن وجهه.

التاسع - انه يفصل مرفوعه ومنصوبه؛ كزيد ضارب فى الدار ابوه عمرا. ويمتنع عند الجمهور زيد حسن فى الحرب وجهه، رفعت او نصبت.

العاشر - انه يجوز اتباع معموله بجميع التوابع ولايتبع معمولها بصفة.

الحادى عشر - انه يجوز اتباع مجروره على المحل؛ نحو قوله تعالى "وجاعل الليل سكنا والشمس" ولايجوز هو حسن الوجه والبدن؛ بجر الوجه ونصب البدن.

Marfat.com

ومنها الفرق بين عطف البيان والبدل . وذلك ثمانية امور :

اصدها- ان عطف البيان لايكون مضمرا، ولاتابعا بمضمر. واما البدل فيكون تابعا بمضمر بالاتفاق؛ نحو قوله تعالى « ونرثه مايقول »

الثانى - ان البيان لايخالف متبوعه فى تعريفه وتنكيره بخلاف البدل، فانه يجوز ان يخالف متبوعه: نحو قوله تعالى « الى صراط مستقيم صراط الله »

الثالث - ان البيان لايكون جملة ؛ بخلاف البدل ؛ نحو قوله تعالى « واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم »

الرابع - ان البيان لايكون تابعا لجملة ، بخلاف البدل ؛ نحو قوله تعالى « اتبعوا المرسلين اتبعوا من لايسئلكم اجرا »

الخامس - انه لايكون فعلا تابعا لفعل ، بخلاف البدل ؛ نحو قوله تعالى « ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب.

السادس - انه لايكون بلفظ الاول ، ويجوز ذلك فى البدل ؛

Marfat.com

بشرط ان يكون مع الثانى زيادة بيان ؛ كقراءة يعقوب
«وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها» بنصب كل الثانية.

السابع - انه ليس فى نية احلاله محل الاول، بخلاف البدل ولهذا امتنع البدل، وتعين البيان فى نحو جاءنى كلا اخويك زيد وعمرو.

الثامن - انه ليس فى التقدير من جملة اخرى، بخلاف البدل. ولهذا امتنع ايضا البدل، وتعين البيان فى نحو قولك: هند قام عمر واخوها.

ومنها الفرق بين الحال والتمييز وما اجتمعا فيه.

اعلم انهما قد اجتمعا فى خمسة امور، وافترقا فى سبعة. اما الاجتماع ففى اسمين نكرتين، فضلتين، منصوبتين، رافعتين للابهام. واما الافتراق **فاحدها** - ان الحال يكون جملة كجاء زيد يضحك. وظرفا؛ نحو رأيت الهلال بين السحاب. و جارا ومجرورا؛ نحو قوله تعالى «فخرج على قومه فى زينته. والتمييز لا يكون الا اسما.

والثانى - ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها، كقوله تعالى «ولا تمش فى الارض مرحا. لن تقرب الصلوة

Marfat.com

وانتم سكارى»، بخلاف التمييز.

والثالث - ان الحال مبينة للهيئات، والتمييز مبين للذوات.

والرابع - ان الحال تتعدد؛ كقوله:

عَلَيَّ اذا ما زرت ليلى بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا

بخلاف التمييز.

والخامس - ان الحال تتقدم على عاملها، اذا كان فعلا متصرفا. او وصفا يشبهه؛ نحو قوله تعالى «خشعا ابصارهم يخرجون»، ولا يجوز ذلك فى التمييز على الصحيح.

والسادس - ان حق الحال الاشتقاق؛ وحق التمييز الجمود. وقد يتعاكسان فتقع الحال جامدة كقوله تعالى «وتنحتون من الجبال بيوتا»، ويقع التمييز مشتقا؛ نحو لله دره فارسا.

والسابع - ان الحال تكون مؤكدة لعاملها؛ نحو قوله تعالى وَلّى مدبرا. فتبسم ضاحكا»، ولا يقع التمييز كذلك.

واما الحال فتتنوع باعتبارات اربعة: فان الحال اما ان يعتبر فيها الانتقال واللزوم؛ واما ان يعتبر فيها القصد

Marfat.com

والتوطئة؛ واما ان يعتبر فيها الزمان ؛ واما ان يعتبر فيها التبيين والتوكيد:

واما التى يعتبر فيها الانتقال واللزوم فمنقسمة الى قسمين **اصلها** منتقلة وهو الغالب. و **ثانيهما** ملازمة وذلك واجب فى ثلاثة صور:

اصلها - الجامدة غير المؤولة بالمشتق؛ نحو هذا مالك ذهبا. وهذه جبتك خزا. وكثيراً مايتوهم ان الحال الجامدة لاتكون الا مؤولة بالمشتق، وليس كذلك.

الثانية - المؤكدة؛ نحو قوله تعالى " ولى مدبرا ". قالوا و منه قوله تعالى " وهو الحق مصدقا ". لان الحق لايكون الا مصدقا. والصواب انه يكون مصدقا ومكذبا وغيرهما.

والثالث - الحال التى دل عاملها على تجدد صاحبها؛ نحو قوله تعالى " وخلق الانسان ضعيفا "

واما التى يعتبر فيها القصد والتوطئة فمنقسمة الى قسمين: مقصودة، وهو الغالب. وموطئة. وهى الجامدة الموصوفة؛ نحو قوله تعالى " فتمثل لها بشرا سويا " فانما ذكر بشرا توطئة لذكر سويا. وتقول جاءنى زيد رجلا

Marfat.com

محسنا.

واما التى يعتبر فيها الزمان فمنقسمة الى ثلاثة اقسام:

اصدها - المقارنة، وهو الغالب: نحو قوله تعالى „ وهذا بعلى شيخا „

وثانيها - مقدرة، وهى المستقبلة: نحو قوله تعالى „ ادخلوها خالدين „

وثالثها - محكية، وهى الماضية؛ نحو جاء زيد امس راكبا.

واما التى يعتبر فيها التبيين والتوكيد فمنقسمة الى قسمين:

اصدهما - مبينة، وهو الغالب. وتسمى موسسة ايضا.

وثانيهما - مؤكدة، وهى التى يستفاد معناها بدونها.

وهى ثلاثة:

مؤكدة لعاملها؛ نحو ولّى مدبرا. **ومؤكدة لصاحبها**؛ نحو جاءنى القوم طرا! **ومؤكدة لمضمون الجملة**؛ نحو زيد ابوك عطوفا.

الحمد لله الذى وفقنا على اتمام „ مبين المعانى „ والصلوة و السلام على محمد جامع الحكم والسبع المثانى وعلى اله وصحبه الذين اوضحوا معانى الكلم والحروف المبانى

Marfat.com

حرر فى غرة ربيع الآخر فى سنة ثمانين ومائتا ثمانية والف
من هجرة من له العز والشرف بيد العبد الفقير المحتاج الى ربه
القدير عبد الله خلوصى الامام الاول فى جامع مرهوماه
سلطانه. غفر الله له ولوالديه و لجميع المؤمنين. ٨٠ فالوط ١٢٧٦

Marfat.com

فِهرِس

صحیفہ نومرتوی	مباحث
	حرف الالف
٢	الالف المفردة
٤	″آ″
٤	اجل
٤	از
٧	ازا
١٠	ازما
١٠	ازنه
١١	أل
١٦	أَلا
١٧	أَلَّا
١٧	إِلَّا
١٨	إِلى
١٩	أم
٢١	أَمَا
٢١	أَنَا
٢٤	إِنَّا
٢٥	إِنه
٢٧	أَنه
٢٨	إِنَّ
٢٩	أَنَّ
٣٠	أو
٣١	إِنْ
٣٢	أَنْ
٣٢	ايا
٣٢	أَيّ

Marfat.com

٣٣ ايمن

حرف الباء

٣٣ الباء المفردة

٣٤ بل

٣٥ بلى

حرف التاء

٣٦ التاء المفردة

حرف الثاء

٣٦ ثُمَّ

٣٦ ثَمَّ

حرف الحاء

٣٧ حاشا

٣٧ حتّى

٣٨ حيث

حرف الخاء

٣٨ خلا

حرف الراء

٣٩ رُبَّ

حرف السين

٤٠ السين المفردة

٤٠ سواء

٤١ سوف

٤١ سَيَّ

حرف العين المهملة

٤٢ عدا

٤٢ عَسَى

٤٤ عَلْ

٤٤ عَلَّ

٤٤ على

٤٦ عن

٤٧ عند

٤٨ عوصه

حرف الغين المعجمة

٤٨ غير

Marfat.com

- حرف الفاء
٤٩ الفاء المفردة
٥١ فى
- حرف القاف
٥٢ قد
٥٣ قط
- حرف الطاء
٥٤ الطاء المفردة
٥٦ كأنَّ
٥٧ كأين
٥٩ كلا وكلتا
٥٩ كلّ
٦٢ كلاّ
٦٣ كم
٦٤ كى
٦٤ كيف
- حرف اللام
٦٥ اللام المفردة
٦٦ اللام الجارة
٧٠ اللام العاملة للجزم
٧٠ اللام غير العاملة
٧١ لا
٧٤ لات
٧٦ لعل
٧٧ لكِنْ
٧٨ لكِنَّ
٧٩ لم
٧٩ لمّا
٨١ لن
٨١ لو
٨٨ لولا
٩٠ لوما
٩٠ ليت
٩٠ ليس

Marfat.com

- حرف الميم
٩١ ما
٩٦ ماذا
٩٦ متى
٩٧ منذ مذ
٩٨ مع
٩٨ من بالكسر والسكون
١٠٠ من بالفتح والسكون
١٠٠ مهما
- حرف النون
١٠١ النون المفردة
١٠٤ نَعَمْ
- حرف الهاء
١٠٥ الهاء المفردة
١٠٥ ها
١٠٦ هل
١٠٨ هو
- حرف الواو
١٠٨ الواو المفردة
١١٤ حرف الالف
- حرف الياء
١١٦ الياء المفردة
١١٦ يا
١١٧ المقصد الثانى فى اصطلام الجمل
١١٧ منها العطف
١٢٠ المقصد الثالث فى الظرف
١٢٧ خاتمه
١٢٧ منها الفرق بين اسم الفاعل وصفت المشبهة
١٢٩ منها الفرق بين عطف البيان والبدل
١٣٠ " " " الحال والتمييز

Marfat.com

Marfat.com

ARABÇAYI KOLAY VE ÇABUK ÖĞRETEN ESERLER SERİSİNDEN BASILMIŞ KİTABLAR :

El-Bidâye	İ. Birgivî	Fiatı 150 Kuruş
El-Kifâye	İ. Birgivî	300 Kuruş
Mîzânüledeb	İsâmüddin İbrahim	500 Kuruş
filisânilarab	Bin Arabşah	
Mübeyyinülmeânî		500 Kuruş

Bu seriden basılacak kitablar :

Ravdâtül cennât
(Akâidden)
Miftâhülfelâh
(Ahlâktan)
Nûrülizah (Zekât, Hac
Berâber)
Şürinbilâlî

Tertipleyip düzenleyen :
Edirnekapı Câmi İmâmı Abdullah Hulûsî Güzelyazıcı
Toptan Satış Yeri :
Gar Karşısı, Dervişoğlu Sokak No. 5
Barcın Oteli
Sirkeci — İstanbul

OFSET - TEL. : 27 29 58

Marfat.com

ARABÇAYI KOLAY VE ÇABUK ÖĞRETEN ESERLER SERİSİNDEN BASILMIŞ KİTABLAR :

El-Bidâye	İ. Birgivî	Fiatı 150 Kuruş
El-Kifâye	İ. Birgivî	300 Kuruş
Mîzânüledeb	İsâmüddin İbrahim	500 Kuruş
filisânilarab	Bin Arabşah	
Mübeyyinülmeânî		500 Kuruş

Bu seriden basılacak kitablar :

Ravdâtül cennât
(Akâidden)
Miftâhülfelâh
(Ahlâktan)
Nûrülizah (Zekât, Hac
Berâber)
Şürinbilâlî

Tertipleyip düzenleyen :
Edirnekapı Câmi İmâmı Abdullah Hulûsî Güzelyazıcı
Toptan Satış Yeri :
Gar Karşısı, Dervişoğlu Sokak No. 5
Barcın Oteli
Sirkeci — İstanbul

OFSET - TEL. : 27 29 58

Marfat.com